

وسائط الإعلام الرقمية القابلة للتنفيذ

فهرس المحتويات

5	حول مدى
6	قائمة الاختصارات
7	1. الملخص التنفيذي
8	2. مقدمة
8	2.1 ما المقصود بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام؟
9	2.2 أهمية وسائط الإعلام في الإدماج
9	2.3 مجالات الوصول إلى وسائط الإعلام
9	2.3.1 الأفلام ودور السينما
10	2.3.2 التلفزيون
10	2.3.2.1 البث التلفزيوني
10	2.3.2.2 أجهزة التلفزيون
10	2.3.2.3 دليل البرامج الإلكتروني
11	2.3.3 الفيديو عند الطلب وخدمات البث
11	2.3.4 الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي
12	2.4 العقبات الماثلة أمام إمكانية الوصول إلى محتويات وسائط الإعلام وخدماتها
12	2.5 خدمات إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام
12	2.5.1 النسخ النصية
12	2.5.2 الترجمة المرئية والشرح النصي
13	2.5.3 الأوصاف الصوتية
14	2.5.4 لغة الإشارة
14	2.5.5 الميزات الأخرى لإمكانية الوصول
15	3. اللوائح والمعايير الفنية
15	3.1 اللوائح، والمعايير، والمبادئ التوجيهية الدولية
16	3.1.1 اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
16	3.1.2 المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية
16	3.1.2.1 أعمال رابطة الشبكة العالمية المعنية بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام

17	3.1.2.2 معيار المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (الأيزو)/اللجنة الكهروتقنية الدولية للوسائط المتعددة
18	3.1.2.3 المعايير والمبادئ التوجيهية للاتحاد الدولي للاتصالات
19	3.2 اللوائح الإقليمية والوطنية
20	3.2.1 أستراليا
20	3.2.2 كندا
21	3.2.3 الهند
21	3.2.4 الاتحاد الأوروبي
22	3.2.5 الولايات المتحدة
24	4. جعل وسائط الإعلام مُيسّرة الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة
25	4.1 النهج المختلفة لإدماج وسائط الإعلام
25	4.1.1 التصميم العام والتصميم للجميع
25	4.1.2 إضفاء الطابع الشخصي
25	4.1.3 التفاعل غير المباشر
26	4.1.4 اتجاهات التكنولوجيا التي تسهم في تيسير الوصول إلى وسائط الإعلام
28	4.2 تلبية احتياجات المستخدم
28	4.2.1 الأشخاص من ذوي الإعاقات السمعية
29	4.2.2 الأشخاص من ذوي الإعاقات البصرية
30	4.2.3 الأشخاص من ذوي الإعاقات الجسدية/الحركية
31	4.2.4 الأشخاص من ذوي الإعاقات المعرفية
31	4.3 أفضل الممارسات الدولية
31	4.3.1 الأفلام ودور السينما
31	4.3.1.1 مهرجان الأفلام التي يسهل الوصول إليها (تركيا)
32	4.3.1.2 العروض التي يسهل الوصول إليها (المملكة المتحدة)
32	4.3.2 التلفزيون
32	4.3.2.1 شركة AMI (كندا)
33	4.3.2.2 تلفزيونات سامسونج الذكية (عالمية)
33	4.3.3 الفيديو عند الطلب والبث المتواصل
33	4.3.3.1 منصة Movistar 5S (إسبانيا)
34	4.3.3.2 موقع BSL zone (المملكة المتحدة)
34	4.3.4 الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي
34	4.3.4.1 برنامج الوسائط الموصوفة والمصحوبة بشرح نصي (الولايات المتحدة)

35	5. إستراتيجيات لتعزيز إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام
35	5.1 وجهات النظر والإستراتيجيات من الحكومات وصانعي السياسات
36	5.1.1 مجموعة أدوات السياسات الدولية لسهولة النفاذ الرقمي ومناخية الويب (ITU-G3ict)
36	5.1.2 مشروع المنصة العربية للإدماج الرقمي التابع للجنة الإسكوا التابعة للأمم المتحدة (الشرق الأوسط)
36	5.1.3 أوفكوم (المملكة المتحدة)
36	5.2 وجهات النظر والإستراتيجيات من صناعة الإعلام
36	5.2.1 مؤسسة GBH (الولايات المتحدة)
37	5.2.2 مؤسسة Media Access Australia (MAA) (أستراليا)
37	5.3 وجهات النظر والإستراتيجيات من المنظمات المستفيدة
37	5.3.1 مركز البث مُيسر الوصول (كندا)
37	5.3.2 الاتحاد الأوروبي للمكفوفين - الأفلام التي يسهل الوصول إليها (أوروبا)
38	5.3.3 المعهد الوطني الملكي للمكفوفين (المملكة المتحدة)
39	6. وضع إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في دولة قطر
39	6.1 الإطار التنظيمي والسياسات
40	6.1.1 التشريعات الخاصة بالإعاقه في قطر وتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الإعاقه الأشخاص ذوي
41	6.1.2 سياسة سهولة النفاذ الرقمي ومناخية الويب التابعة للمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في قطر
41	6.1.3 تصنيف دولة قطر في مؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي
41	6.2 وضع إمكانية الوصول في كل مجال من مجالات وسائط الإعلام
41	6.2.1 الأفلام ودور السينما
42	6.2.2 التلفزيون
43	6.2.3 الفيديو عند الطلب والبث المتواصل
44	6.2.4 الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي
45	6.3 التوقعات والآمال المستقبلية حول إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام
48	7. خلاصات وتوصيات لدولة قطر
48	7.1 خلاصات
48	7.2 توصيات لدولة قطر
50	8. المراجع
52	9. المرفق الأول. قائمة مراجعة إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام

حول مدى

يعمل المركز عبر شراكات استراتيجية على تمكين قطاع التعليم لضمان التعليم الشامل وقطاع الثقافة والمجتمع ليصبح أكثر شمولاً من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويحقق المركز ذلك من خلال بناء قدرات الشركاء ودعم تطوير واعتماد المنصات الرقمية وفق المعايير العالمية للنفاذ الرقمي وتقديم الاستشارات ورفع الوعي وزيادة عدد طول التكنولوجيا المساعدة باللغة العربية عبر برنامج مدى للابتكار، وذلك لتمكين تكافؤ الفرص لمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة والمتقدمين في السن في المجتمع الرقمي.

الرؤية

تحسين إمكانية نفاذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطر والعالم.

الرسالة

إطلاق الإمكانيات الكامنة لدى جميع الأشخاص ذوي القيود الوظيفية - ذوي الإعاقة والمتقدمين في السن - من خلال بناء القدرات ودعم تطوير المنصات الرقمية القابلة للنفاذ.

قائمة الاختصارات

- ACMA** هيئة الاتصالات والإعلام الأسترالية
ADA قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة
AVMSD التوجيه الخاص بخدمات الوسائط السمعية البصرية
ADHD اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه
CC شروح نصية مغلقة
CEN اللجنة الأوروبية للتوحيد القياسي
CENELEC اللجنة الأوروبية للتوحيد القياسي الكهروتقني
CVAA قانون الوصول إلى الاتصالات والفيديو
DARE تقييم حقوق النفاذ الرقمي
DCMP برنامج الوسائط الموصوفة والمكتوبة
DFI مؤسسة الدوحة للأفلام
DTV التلفزيون الرقمي
EAA قانون إمكانية الوصول الأوروبي
EPG دليل البرامج الإلكترونية
ESCWA لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
HbbTV البث التلفزيوني الهجين عبر النطاق العريض
HBKU جامعة حمد بن خليفة
ICT تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
IMSC الترجمات المرئية والشروح النصية في وسائط الإنترنت
ITU الاتحاد الدولي للاتصالات
ISO المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (الأيزو)
MAG مجموعة الوصول إلى الوسائط في جي بي إتش [الولايات المتحدة]
NCAM المركز الوطني المعني بإتاحة الوصول إلى الوسائط في جي بي إتش [الولايات المتحدة]
OTT مقدمو خدمات بث الفيديوها عبر الإنترنت
PC كمبيوتر شخصي
RNIB المعهد الوطني الملكي للمكفوفين [المملكة المتحدة]
RPwD قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (الهند)
SC معايير النجاح
TV التلفزيون
UNCRPD اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
VoD فيديو عند الطلب
W3C رابطة الشبكة العالمية
WCAG إرشادات إمكانية الوصول إلى محتوى الويب

الملخص التنفيذي

بعد ذلك، يستعرض فصل كامل وضع الوصول إلى وسائط الإعلام في دولة قطر. ويحلل الفصل الإطار التنظيمي والسياسات الحالية، ويقدم أمثلة على وضع الوصول إلى وسائط الإعلام في كل واحد من مجالات وسائط الإعلام، ويسلط الضوء على بعض التوقعات والآفاق المستقبلية لقطاع الإعلام في قطر.

وفي الختام يوفر الدليل بعض الخلاصات والتوصيات المعنية بتعزيز إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في قطر. وسعيًا لتحقيق هذا الهدف، تم وضع عدة توصيات تتمحور حول سبعة أهداف رئيسية:

- الهدف الأول. المساهمة في التشريعات، واللوائح، والمعايير الوطنية والدولية.
- الهدف الثاني. تعزيز استخدام وسائط الإعلام المُيسرة في الحكومة والقطاع العام.
- الهدف الثالث. التنسيق مع قطاع الإعلام القطري.
- الهدف الرابع. دعم تعزيز القدرات والتدريب المهني.
- الهدف الخامس. تحسين التواصل، والنشر، وزيادة الوعي.
- الهدف السادس. دعم البحث والابتكار.
- الهدف السابع. مشاركة مجموعات المستخدمين.

يجمع الملخص التنفيذي الجوانب الأساسية في التقرير، ويقدم إجابة مبسطة عن أهداف هذا المشروع.

في هذا الدليل يتم تعريف إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام بأنها طريقة لإضفاء المتعة وسهولة الفهم على المحتويات السمعية البصرية لجميع المستخدمين والجمهور على اختلافهم. وتعد إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام ضرورة لضمان حق المستخدمين في الوصول إلى الجوانب المهمة في حياتهم، مثل التعليم، وحالات الطوارئ، والحياة الثقافية، والمعلومات. ومع ذلك، غالبًا ما يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة تحديات عند محاولة الوصول إلى وسائط الإعلام في مجالات مختلفة مثل: الأفلام و السينما، والتلفزيون، وخدمات الفيديو عند الطلب والبث، والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

يستعرض هذا الدليل ملخصًا ومخططًا تفصيليًا للعقبات الرئيسية التي تبرز عند التفاعل مع وسائط الإعلام من منظور حسي، ومادي، ومعرفي، ويستعرض خدمات إمكانية الوصول الرئيسية المستخدمة للتغلب على تلك العقبات، مثل: النسخ النصية، والترجمات المرئية والشروح النصية، والأوصاف الصوتية، ولغة الإشارة.

تقدم الأقسام التالية من هذا الدليل أهم اللوائح الدولية، والإقليمية، والوطنية المتعلقة بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام. ويتبعها تحليل للنهج المختلفة المستخدمة لجعل وسائط الإعلام مُيسرة مثل: التصميم العام، وإضفاء الطابع الشخصي، والتفاعل غير المباشر، بالإضافة إلى اتجاهات التكنولوجيا الأخرى التي تسهم في تحسين إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام. كما يتم استعراض بعض المتطلبات المتعلقة بمجموعات مختلفة من المستخدمين، إلى جانب بعض أفضل الممارسات الدولية، بالإضافة إلى مختلف وجهات النظر والاستراتيجيات التي تستعين بها الحكومات، وقطاع الإعلام، والمنظمات المستفيدة لتعزيز إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام.

الـ مقدمة

2.1 ما المقصود بإمكانية النفاذ إلى وسائط الإعلام؟

يمكن تعريف وسائط الإعلام بمعناها الواسع بأنها وسائل وأدوات الاتصال المستخدمة لإنشاء معلومات، وتقديمها، وتخزينها، واستهلاكها. وقد ارتبطت في العادة بصناعة الاتصال الجماهيري (أي النشر، والصحف، والسينما، والبريد الإذاعي والتلفزيوني). غير أنه في القرن الحادي والعشرين، أصبحت وسائط الإعلام سمعية بصرية في الغالب، ومن هنا، يركز هذا التقرير على الأعمال أو المنتجات السمعية البصرية، وعلى كيفية إنشائها، وتبادلها، وتوزيعها، واستخدامها.

تشهد هذه الصناعة تحولًا سريعًا من تنسيق الفيديو التناظري إلى الرقمي، وسيكون هناك قرابة 3000 مليون مشاهد للفيديوهات الرقمية في جميع أنحاء العالم في 2022 (200 مليون في الشرق الأوسط وإفريقيا)¹.

ومع ذلك، يواجه البعض، وخاصة من يعانون من إعاقات حسية، عقبات جسيمة عند محاولة استخدام كل من وسائط الإعلام التقليدية والرقمية. على سبيل المثال، لن يتمكن الشخص ذوي إعاقة بصرية من رؤية المعلومات المنقولة بواسطة صورة أو رسم متحرك، بينما لن يتمكن الشخص الذي يعاني من إعاقة سمعية من التعامل مع المعلومات المنقولة من خلال الكلمة المنطوقة أو الصوت. لذلك من المهم إتاحة وسائط الإعلام مع وضع سهولة النفاذ والاستخدام في الحسبان.

تشير إمكانية النفاذ عمومًا إلى الممارسة الشمولية التي تهدف إلى إزالة العقبات لضمان المساواة مع الآخرين في الوصول إلى البيئات المبنية، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والسلع والخدمات، والمرافق. ويمكن أن تفيد نسبة كبيرة من سكان العالم، وبالأخص أكثر من مليار شخص من ذوي الإعاقة (15% من عدد السكان وفقًا للبنك الدولي)².

1 فيديو. eMarketer Global Digital <https://www.emarketer.com/content/digital-video-2019>
2 البنك الدولي - إدماج ذوي الإعاقة. <https://www.worldbank.org/en/topic/disability>

يبدأ هذا القسم بتعريف إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام ونطاقها، ويتناول فوائد إتاحة وسائط الإعلام الميسرة في قطر، والقوانين، والمعايير، والإرشادات الدولية المعنية بمسألة إمكانية الوصول التي يمكن استخدامها كمرجع، وتسليط الضوء على العقبات الرئيسية في مجال الإعلام.

حالات الطوارئ، والسلامة، والوقاية من المخاطر الصحية: تُستخدم الوسائط المسموعة والمرئية بكثرة ليث المعلومات حول الأحوال التي يمكن أن تؤثر في حياة الناس أو صحتهم. في مثل هذه الأحوال، مثل تلك الناتجة عن فيروس كورونا (كوفيد-19)، يصبح هؤلاء الذين يعانون من إعاقات حسية عرضة للخطر بشكل خاص في حال عدم توفر بدائل مُيسّرة. ويمكن العثور على أمثلة أخرى في تعليمات السلامة التي يوجهها مشغلو الخطوط الجوية والسكك الحديدية في العادة باستخدام الوسائط المرئية.

الوصول إلى الحياة الثقافية: تخلق البرامج التلفزيونية والأفلام تجربة ثقافية مشتركة تتخطى قيمة المتعة وتمثل وسيلة لنقل المعلومات والأحداث التاريخية، والتقاليد، والعلوم، والأفكار المبتكرة.

الحق في المعرفة: يحق للأشخاص ذوي الإعاقة معرفة الأخبار المهمة والمستجدات التي تشهدها بلدانهم، كوسيلة لتحقيق المشاركة والإدماج الكامل في مجتمعاتهم.

على الرغم من تنظيم إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام وتطبيقها بشكل خاص في العديد من الدول بغية تلبية الاحتياجات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة، فإن نفعها يمكن أن يعود على مجموعة كبيرة من السكان. على سبيل المثال، عدد الأشخاص الذين يستخدمون الترجمات المرئية يفوق عدد من يعانون من ضعف شديد في السمع بمعدل ثلاثة أو أربعة أضعاف. في النهاية، مع مراعاة السكان المسنين، يمكن أن تستفيد جميع فئات السكان من إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في مرحلة ما في حياتهم. علاوة على ذلك، فإن إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام ليست مهمة على مستوى الفرد فقط، وإنما على مستوى الأسرة، والمجتمع المحلي، والمجتمع العام أيضًا.

2.3 مجالات الوصول إلى وسائط الإعلام

2.3.1 الأفلام ودور السينما

تمثل مشاهدة فيلم في دار السينما نشاطًا اجتماعيًا مهمًا في العديد من الدول. وفي العادة، تُستخدم الأفلام أيضًا كوسيلة لتعزيز الثقافة واللغة ونشرهما. علاوة على ذلك، تعد مشاهدة فيلم دولي بلغته الأصلية، مع عرض الترجمات المرئية غالبًا، أداة فعالة لتعلم اللغات الأجنبية والوصول إلى المعرفة العالمية. ولا يساعد عرض الترجمات المرئية الأشخاص ضعاف السمع فحسب، بل يساعد أيضًا هؤلاء الذين لديهم معرفة محدودة باللغة (مثل السياح والمهاجرين).

- تتمثل الغاية القصوى من جعل الوسائط السمعية البصرية مُيسّرة في توفير المتعة لجميع المستخدمين والجمهور على اختلافهم و/أو القدرة على فهم محتوى الأعمال السمعية البصرية. وتحقيقًا لهذا الهدف، يجب وضع الوصول اللغوي في الحسبان؛ حيث تتنوع دول العالم من حيث الثقافة واللغة، وتستخدم بعض الدول لغتين رسميتين أو أكثر، فضلًا عن اللهجات الأخرى واسعة الانتشار التي يتحدث بها المهاجرون والأقليات. وهنا، تعد ممارسات الترجمة السمعية البصرية، والترجمة المرئية والديبلجة ضرورية أيضًا لبلوغ الجمهور المحتمل وتحقيق سهولة الوصول الكاملة. علاوة على أنها يمكن أن تكون وسيلة للتكامل الاجتماعي وتعزيز التماسك الاجتماعي.

ويجب وضع جميع خطوات خدمات المحتوى السمعي البصري في الحسبان لتحقيق إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2013):

1. الأعمال السمعية البصرية وإنتاجها.
2. تبادل وسائط الإعلام وتوزيعها.
3. أجهزة عرض الوسائط السمعية البصرية.
4. أجهزة التفاعل مع وسائط الإعلام.
5. استخدام/استهلاك وسائط الإعلام.

يمكن أن تتسبب العقبات التي تظهر في أي مرحلة خلال هذه السلسلة في جعل التجربة بأكملها غير مُيسّرة. على سبيل المثال، يمكن إنتاج فيلم بترجمات مرئية، ولكن لا يمكن للشخص أن يرى هذه الترجمات إذا لم تعرضها القناة التلفزيونية خلال بث الفيلم أو إذا لم يكن جهاز التلفزيون يدعم استقبالها أو عرضها بشكل صحيح.

2.2 أهمية وسائط الإعلام في الإدماج

إن إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام ضرورية لضمان حق المستخدمين في الوصول إلى الجوانب المهمة من الحياة والمشاركة الكاملة في المجتمع، بطرق مختلفة وفي أماكن متنوعة. وتتمتع هذه الجوانب بقيمة اجتماعية إستراتيجية لتحقيق الإدماج والتنمية المجتمعية:

- التعليم: يتزايد استخدام المحتويات السمعية البصرية كجزء مكمل للكتب المدرسية، عندما لا تحل محلها مباشرةً، وهناك خطر إحداث فجوة جديدة بين هؤلاء الذين يتعلمون باستخدام المحتويات السمعية البصرية وأولئك الذين لا يتمتعون بإمكانية الوصول إليها.

2.3.2.1 البث التلفزيوني

البث التلفزيوني هو نقل البرامج التلفزيونية وأدلة البرامج الإلكترونية. في الوقت الحاضر، هناك العديد من التقنيات والمنصات المختلفة المتواجدة بعضها مع بعض، والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات:

• شبكات البث التقليدي: القنوات التناظرية أو الرقمية التي تُنقل عبر كبل، أو القمر الصناعي، أو التلفزيون الأرضي الرقمي (DTTV)، وتتطلب أجهزة فك التشفير (STBs) أو أجهزة استقبال التلفزيون المدمجة المتوافقة مع المعايير.

• أنظمة تلفزيون بروتوكول الإنترنت (IPTV): القنوات التي تُنقل عبر الإنترنت ويستقبلها تطبيق مثبت على جهاز المستخدم: أجهزة تلفزيون ذكية، وكمبيوتر محمول، وكمبيوتر شخصي، وهواتف محمولة، وغير ذلك.

• الطول الهجينة: توجد أنظمة ومعايير مختلفة تجمع بين كل من البث والاتصال بالإنترنت. على سبيل المثال،³ HbbTV هو نظام بث أوروبي محسن يتضمن بعض الخدمات والمكونات التفاعلية المتاحة عند الطلب.

• يمكن توفير خدمات إمكانية الوصول إلى جانب محتويات التلفزيون. على سبيل المثال، يمكن توفير الترجمات المرئية عبر النص المتلفز (تليتكتست) في التلفزيون التناظري، بالإضافة إلى الإشارات الرقمية في التلفزيون الرقمي، أو كملف أو خدمة معينة عبر الإنترنت.

2.3.2.2 أجهزة التلفزيون

تنقل أجهزة التلفزيون وأجهزة الاستقبال الإشارة التي ترسلها جهات البث إلى المستخدمين. ويؤثر نوع الجهاز وجودته في تجربة المشاهد بطرق مختلفة. على سبيل المثال، يجب أن يكون الجهاز قادرًا على استقبال خدمات إمكانية الوصول، مثل الترجمات المرئية والوصف الصوتي ونقلها إلى المستخدمين بطريقة مناسبة. علاوة على ذلك، يجب ألا تكون هناك عقبات في التفاعل مع قوائم التلفزيون والمعلومات.

2.3.2.3 دليل البرامج الإلكتروني

تُستخدم أدلة البرامج الإلكترونية لتوفير قائمة القنوات والبرامج (الحالية والمقررة). وترتبط هذه الأدلة بمعلومات إضافية، مثل ملخص البيانات الوصفية للبرامج والأفلام. وفي بعض الدول، هناك لوائح تنظيمية تلزم مزود خدمة دليل البرامج الإلكتروني بتضمين ميزات تتيح للأشخاص ذوي الإعاقة تشغيل هذه الأدلة، فضلًا عن إدراج معلومات حول توفر خدمات إمكانية الوصول.

عند تأمل إمكانية الوصول في دور السينما، يتراءى جانبان يجب مراعاتهما: إمكانية الوصول إلى محتويات الفيلم وإمكانية الوصول إلى دار السينما. يمكن أن تتضمن الأفلام الرقمية الحديثة خدمات إمكانية الوصول الميسرة للجميع، ولكن يمكن توفيرها أيضًا من خلال أجهزة مثبتة في مقاعد معينة أو بشكل فردي للهاتف المحمول المملوك لكل شخص.



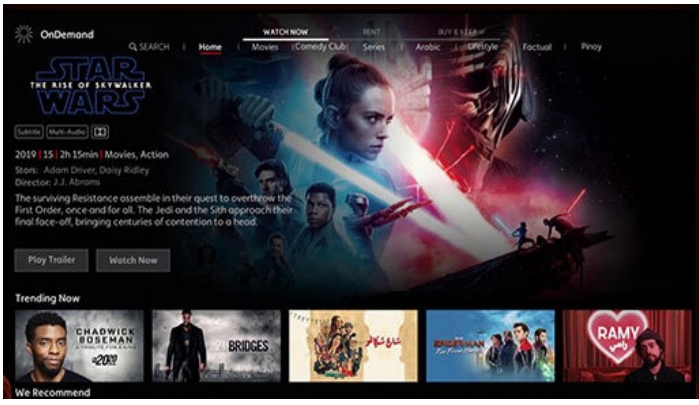
الرسم التوضيحي - 1 أجهزة المساعدة على السمع، والوصف الصوتي، والشروح النصية المغلقة. المصدر: AMC Theaters

تشمل بعض التقنيات التي تسمح بذلك ما يلي:

- **سماعات الرأس وأجهزة السمع:** يمكن أن تتناسب القنوات الصوتية المختلفة التي يتم نقلها مباشرة إلى سماعة الرأس الخاصة بالمستخدم مع احتياجات اللغات المختلفة، وشدة الصوت، والوصف الصوتي.
- **النظارة الذكية:** تعرض هذه النظارة الشروح النصية التي تتراكب مباشرة أمام عيني الشخص خلال مشاهدة الفيلم.
- **حوامل الشرح النصي:** جهاز بشاشة صغيرة يمكن وضعه في حامل الأكواب، ويمكن تعديل وضعه بحيث يكون أكثر ملاءمة لخط رؤية الشخص عند النظر إلى شاشة السينما.
- **تطبيقات الهاتف المحمول الميسرة للسينما:** يمكن أن يستخدم الشخص تطبيقًا في هاتفه المحمول، والذي يتزامن بعد ذلك مع الفيلم المعروض. ويمكن أن تعمل هذه التطبيقات أيضًا كمركز للمعلومات حول إمكانية الوصول إلى دور السينما والأفلام، فضلًا عن تطبيق حجز التذاكر عبر الإنترنت.

2.3.2 التليفزيون

توجد ثلاثة جوانب رئيسية يجب مراعاتها عند التعامل مع مسألة إمكانية الوصول في مجال التلفزيون: البث، والمعدات والأجهزة التلفزيونية، وأدلة البرامج الإلكترونية (EPGs).



الرسم التوضيحي 3- الإعلان عن خدمات الفيديو عند الطلب بواسطة مزود الخدمات الإقليمي شبكة OSN.

2.3.4 الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

يشهد عدد المستخدمين والوقت المستغرق في مشاهدة محتويات الفيديو عبر الإنترنت زيادة مستمرة كل عام. وإلى جانب البث التقليدي، تُرسل محتويات الفيديو التي يُنشئها المستخدم أو المؤسسة مباشرةً إلى المستهلكين من خلال منصات، مثل YouTube أو Vimeo، بحيث تكون مضمنةً في المواقع الإلكترونية و/أو تتم مشاركتها في وسائل التواصل الاجتماعي (مثل Twitter، Facebook، وInstagram). ويتيح ذلك مشاهدة المحتويات السمعية البصرية على معظم أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة، والتكيف مع مختلف تفضيلات وتكوينات المستخدمين.

في سبيل إتاحة الوصول إلى مقاطع الفيديو عبر الإنترنت، هناك ثلاثة جوانب يجب مراعاتها:

- إمكانية الوصول إلى الأجهزة وأنظمة التشغيل (على سبيل المثال، المستخدمين المكفوفين الذين يستخدمون الهواتف الذكية المزودة بقارئ شاشة).
- إمكانية الوصول إلى صفحة الموقع الإلكتروني (على سبيل المثال، الفيديو المضمن في الموقع الإلكتروني متوافق بالفعل مع معايير إمكانية الوصول).
- إمكانية الوصول إلى مكونات مشغلات الوسائط (على سبيل المثال، يجب أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة قادرين على تشغيل عناصر التحكم التفاعلية وقوائم مشغلات الوسائط).
- إمكانية الوصول إلى محتويات الفيديو (على سبيل المثال، مقطع فيديو يعرض شروطًا نصية).



الرسم التوضيحي 2- مثال على دليل البرامج الإلكتروني. المصدر: سامسونج

2.3.3 الفيديو عند الطلب وخدمات البث

أدى تطور صناعة التلفزيون إلى ظهور جهات فاعلة جديدة بخلاف خدمات البث التقليدي والخطي. وتوفر خدمات البث غير الخطي ميزات جديدة، مثل إعادة تشغيل البرامج، والمشاهدة من البداية، والفيديو عند الطلب. وباستخدام خدمات الفيديو عند الطلب، يستطيع المستخدم تصفح دليل البرامج الإلكتروني واختيار البرنامج الذي يريد مشاهدته ووقت المشاهدة. والمنصات الدولية الشهيرة التي تقدم خدمات الفيديو عند الطلب هي Netflix، أو HBO، أو Amazon Prime، أو Disney+.

علوة على ذلك، يمكن إرسال البث التلفزيوني عبر الإنترنت أو من خلال خدمات بث الفيديو التابعة لجهة خارجية، مثل YouTube، في آن واحد.

أخيرًا، يوفر مقدمو خدمات بث الفيديوهات عبر الإنترنت محتويات الفيديو عبر الإنترنت ويتجنبون قنوات التوزيع التقليدية. ويمكنهم توزيع مجموعة من القنوات التلفزيونية المحلية والدولية وخدمات الفيديو عند الطلب، سواءً المفتوحة أو باشتراك.

هناك العديد من جوانب خدمات البث والفيديو عند الطلب التي يمكن أن تؤثر في إمكانية الوصول: إمكانية الوصول إلى جهاز فك التشفير وجهاز التحكم عن بُعد، وإمكانية الوصول إلى تطبيقات مشغلات الفيديو المحددة، وإمكانية الوصول إلى محتويات الوسائط ذاتها.

2.4 العقبات الماثلة أمام إمكانية الوصول إلى محتويات وسائط الإعلام وخدماتها

مثلما تبين، فإن بيئة وسائط الإعلام الحالية مفككة من حيث تقنيات البث، ومنصات العرض، وأجهزة المستخدم، وكذلك من حيث معايير إمكانية الوصول التي يمكن توقعها. ويفسر هذا الوضع عن العديد من العقبات التي تؤثر في الأشخاص ذوي الإعاقة عند محاولة الوصول إلى الوسائط، ونتيجة لذلك، يتعذر عليهم الاستمتاع بمحتويات التلفزيون مع الأسرة أو الأصدقاء، والمشاركة في المحادثات عن مقاطع الفيديو المعروضة على وسائل التواصل الاجتماعي، أو المشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية المهمة.

فيما يلي بعض العقبات الأكثر شيوعًا أمام إمكانية الوصول التي تؤثر في وسائط الإعلام:

- عدم وجود نسخ نصية بديلة للمحتويات المسموعة والمرئية التي يمكنها تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الحسية.
- عدم توفير محتويات كافية من وسائط الإعلام تتضمن ترجمة للغة الإشارة، وهو أمر أساسي لفئات معينة من الجمهور، وبالأخص الصم.
- أجهزة التلفزيون وأدلة البرامج الإلكترونية غير المُيسّرة؛ ما يحول دون القدرة على التفاعل واختيار القنوات، والرجوع إلى المعلومات عن البرنامج و/أو تشغيل خدمات إمكانية الوصول.
- أغلب المواقع الإلكترونية، والتطبيقات، ووسائل التواصل الاجتماعي تقدم المحتويات السمعية البصرية التي لا تتبع معايير إمكانية الوصول، ومن ثمّ تعرقل أو تخلق صعوبات أكبر أمام عدد كبير من المستخدمين حتى بعد جعل وسائط الإعلام مُيسّرة.
- لا تؤثر هذه العقبات في الأشخاص ذوي الإعاقة فقط؛ إذ يواجه العديد من الأشخاص صعوبات عند محاولة فهم الرسائل المنطوقة، أو المشاهد المرئية، أو يشعرون بعدم الراحة عند التعامل مع القوائم التفاعلية وأدلة البرامج الإلكترونية.

2.5 خدمات إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام

2.5.1 النسخ النصية

النسخ النصية هي أبسط طريقة لتوفير إمكانية الوصول إلى كل من المحتويات المرئية والمسموعة. ويمكن عرضها مع الوسائط، ولكن يمكن تقديمها أيضًا في شكل ملف أو خدمة منفصلة (مثل مستند قابل للتنزيل أو صفحة على هيئة نص متلفز). ويمكن للنسخ النصية دعم احتياجات مختلف المستخدمين (مثل الصم المكفوفين أو من يعانون من صعوبات في القراءة ولا يستطيعون استخدام الشروح النصية كبديل).



الرسم التوضيحي -4 مثال فيديو على YouTube مع نص الحوار

2.5.2 الترجمة المرئية والشرح النصي

الترجمة المرئية هي العرض المتزامن على الشاشة للنص الذي يمثل الكلام المنطوق. وغالبًا ما تكون بلغة أخرى غير تلك المستخدمة في الفيديو الأصلي، بحيث توفر اللغات المختلفة التي يفهمها الجمهور.

يُستخدم الشرح النصي لتقديم عرض بديل للصوت بلغة الجمهور، ويتضمن كل من الكلام وأوصاف المؤثرات الصوتية، والموسيقى، والضحك، والصرخات، وغير ذلك. وتُقدم الشروح النصية باستخدام ألوان مختلفة للتمييز بين المتحدثين واستخدام ألوان الخلفية التي لا تتداخل مع المشهد.

ويتمثل وجه الاختلاف الرئيسي بين الترجمة المرئية والشرح النصي في أن الترجمات المرئية تفترض قدرة الجمهور على سماع الصوت، غير أنه غير قادر على فهم اللغة الأصلية المُتحدث بها، في حين أن الشروح النصية تفترض عدم قدرة الجمهور على سماع الصوت وحاجته إلى بديل نصي لكل من الكلام والصوت.

2.5.3 الأوصاف الصوتية

الأوصاف الصوتية هي تعليق صوتي إضافي يشرح ما يحدث على الشاشة. وتشمل أساليب الوصف الصوتي استخدام فترات التوقف المؤقت في الكلام لوصف المشهد، والشخصيات، والملابس، والإيماءات، وغير ذلك. وفي العادة، يتم إنشاء الفيديو الموصوف في مرحلة ما بعد الإنتاج باستخدام برنامج متخصص في معالجة الصوت لإضافة التعليقات، ولكن يمكن التخطيط له أيضًا في أثناء مرحلة ما قبل الإنتاج (مثل إنشاء الوصف مع نص البرنامج) أو تقديمه مباشرة (مثل قيام مترجم محترف بوصف الأحداث أو الأخبار مباشرة).

يحتاج استقبال الوصف الصوتي عادةً إلى استخدام جهات البث ومقدمي خدمات الفيديو قناة صوتية ثانية يستطيع المستخدمون تشغيلها على الجهاز المناسب (مثل المسارات الصوتية المتعددة على تلفزيون ذكي).

تستهدف هذه الخدمة في المقام الأول المستخدمين ذوي الإعاقة البصرية، غير أن أنماطًا أخرى من المستخدمين يمكنها أيضًا الاستفادة من تقديم تفاصيل إضافية شفهية، مثل الأشخاص من ذوي الإعاقات المعرفية، وصعوبات التعلم، والمتقدمين في السن. علاوة على ذلك، يمكن استخدام الوصف الصوتي في السياقات التعليمية لاستكمال المعلومات في مواد التعلم للجميع.



الرسم التوضيحي 6- مثال فيديو يدعم النص والوصف الصوتي. المصدر: الشروح النصية، رابطة الشبكة العالمية

هناك نوعان من الشروح النصية بالنظر إلى كيفية إنتاجها، وتخزينها، وتقديمها:

• **الشروح النصية المفتوحة:** يتم تركيب النص أو نسخه في التسجيل الأصلي، بحيث يكون "مفتوحًا" لكل الجمهور الذي يشاهد الفيديو، بغض النظر عما إذا كان يحتاج إليه أم لا.

• **الشروح النصية المغلقة:** في هذا النظام، يتم نقل الشروح النصية في صورة بيانات وإرسالها عبر قناة مختلفة عن قناة الفيديو، بحيث يمكن تشغيلها أو إيقافها حسب تفضيلات المستخدمين عن طريق جهاز التحكم في التلفزيون أو عناصر تفاعلية محددة.

يمكن إعادة إنتاج كل من الترجمات المرئية والشروح النصية بالكلمة، أو الحرف، أو تحريرها وإعادة كتابتها لإنتاج نص مبسط يسهل قراءته أو فهمه. وتُفضل النسخة الحرفية، وإذا توفرت نسخة منقحة أيضًا، فيجب تمييزها بعلامة (رابطة الشبكة العالمية، 2015).

بناءً على نظام البث، يُستخدم جهاز التلفزيون و/أو مشغل الوسائط لتقديم الترجمات المرئية والشروح النصية، وقد يكون تخصيص عرض النص ممكنًا. على سبيل المثال، يمكن للمستخدم ضبط نوع الخط، وحجمه، ولونه، وحجم نافذة الخلفية وتخطيطها.



الرسم التوضيحي 5- مثال فيديو يتضمن شروحًا نصية وتخطيطًا مخصصًا للنص. المصدر: الشروح النصية، رابطة الشبكة العالمية

2.5.4 لغة الإشارة

يُقصد بتوفير الإشارات في المحتويات السمعية البصرية تقديم بديل مرئي للمعلومات المنطوقة وغير المنطوقة باستخدام لغة الإشارة. وتنقل لغة الإشارة المعنى بواسطة حركات اليد، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد. ويستخدم لغات الإشارة عادةً في التواصل الأشخاص الصم وضعاف السمع، ولكن لا توجد لغة إشارة واحدة معترف بها على مستوى العالم، وهناك اختلافات قطرية وإقليمية تستدعي تقديم ترجمة إشارة احترافية لجمهور معين. على سبيل المثال، هناك لغة الإشارة الأمريكية ولغة الإشارة البريطانية، وعلى الرغم من انطلاق مبادرات لتوحيد لغة الإشارة العربية القياسية، فالواقع هو أن مجتمع الصم يفضل استخدام لهجته الإقليمية، مثل لغة الإشارة القطرية.

تتميز لغة الإشارة في وسائط الإعلام بأنها مفتوحة في الأساس (تُدمج مع الفيديو العام)، غير أن بعض التقنيات والأجهزة تدعم أيضًا لغة الإشارة "المغلقة" (يمكن تشغيل المترجم الفوري بحيث يظهر بجانب الفيديو الرئيسي، حيث يكون متراكبًا).



الرسم التوضيحي -7 فيديو مع ترجمات مرئية وتركيب مُترجم لغة إشارة. المصدر: دائرة الصحة الوطنية (NHS) في إنجلترا.

2.5.5 الميزات الأخرى لإمكانية الوصول

- **تنقية الصوت:** يمكن استخدام تكنولوجيا الصوت لمساعدة الأشخاص ضعاف السمع على التمييز بين ضوضاء الخلفية والحوارات و/أو الصوت الأمامي. على سبيل المثال، يمكن معالجة الصوت لتحسين ترددات الكلام مع تخفيف الأصوات الأخرى، مثل الموسيقى والأصوات المحيطة. ويمكن تقديم الصوت النقي من خلال قناة صوتية إضافية.
- **سرعة الفيديو:** تسمح بعض مشغلات الوسائط المتعددة بتغيير سرعة الفيديو. ويعد ذلك مفيدًا بشكل خاص للأشخاص ذوي إعاقات معرفية أو صعوبات تعلم، فضلًا عن هؤلاء الذين لا يتقنون اللغة المستخدمة في الفيديو.
- **الأوصاف الموسعة:** بينما تُقدم أوصاف الفيديو باستخدام فترات التوقف المؤقت في المحادثات، تتطلب بعض المواد المعقدة (مثل العلوم أو المواد التعليمية) أو جمهور معين (مثل هؤلاء ذوي إعاقات معرفية) شروطًا إضافية. وتعمل الأوصاف الموسعة عن طريق إضافة فترات توقف مؤقت في لحظات معينة لتشغيل أوصاف أطول، وهو ما يؤدي إلى زيادة المدة الاعتيادية لمحتوى الوسائط.
- **قائمة التنقل سهلة الاستخدام:** يفرض استخدام أجهزة التحكم عن بُعد، وأدلة البرامج الإلكترونية، والقوائم التفاعلية تحديات إضافية على تلك التحديات المتصلة بوسائط الإعلام ذاتها. ويجب تطبيق تقنيات قابلية الاستخدام الموسعة لتيسير التفاعل والفهم قدر الإمكان. في الوقت الحاضر، يُطبق التصميم العام على تصميم منتجات التلفزيون السائدة، مثل جهاز التحكم بالصوت عن بُعد في تلفزيون Apple⁴ أو مجموعة ميزات إمكانية الوصول الكاملة في تلفزيونات Samsung الذكية (انظر القسم -2-2-3-4).

⁴ تلفزيون APPLE <https://support.apple.com/guide/tv/accessibility-features-atvbaeff85db/tvos>

الـ اللوائح والمعايير الفنية

• أقرت دياحة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة "بأهمية إمكانية الوصول إلى البيئة المادية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وإلى خدمات الصحة والتعليم، والإعلام والاتصال، لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية". ويشمل الاتصال الوسائط المتعددة وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات المُيسّرة.

• تنص المادة 9 من الاتفاقية على ضرورة اتخاذ جميع الدول الأطراف التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع غيرهم، إلى تكنولوجيات ونظم المعلومات، مع مراعاة ميزات إمكانية الوصول وسهولة الاستخدام لحماية حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيزها في جميع السياسات والبرامج. ويجب أن تُطبق هذه التدابير بشكل صريح على المعلومات والاتصالات، والخدمات الأخرى، بما في ذلك الخدمات الإلكترونية وخدمات الطوارئ.

• تنص المادة 21 على حرية التعبير والرأي، والحصول على المعلومات. وتشمل التدابير المحددة توفير المعلومات الموجهة لعامة الناس بأشكال مُيسّرة وتشجيع وسائط الإعلام الجماهيري، بما في ذلك مقدمي المعلومات عن طريق الإنترنت، لجعل خدماتهم في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة.

وضعت البلدان المتقدمة من حيث المساواة في حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة معاييرها، وتقاريرها، ومبادئها التوجيهية، وتشريعاتها التي تفرض تطبيق معايير الوصول الرقمي في مجال الإعلام. ويصف هذا القسم ملخصاً لأهم الوثائق ذات الصلة.

3.1 اللوائح، والمعايير، والمبادئ التوجيهية الدولية

3.1.1 اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

إن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNCRPD) هي المستند الدولي الرئيسي عن حقوق الإنسان المعني بالإعاقة، وتم اعتمادها في 13 ديسمبر/ كانون الأول 2006 ودخلت حيز التنفيذ في 3 مايو/ أيار 2008. وتمثل إمكانية الوصول المبدأ الأساسي في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتهدف إلى تحقيق المساواة في إمكانية الوصول والمشاركة الفعالة للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. فيما يخص إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام، فقد ورد ذكرها على وجه التحديد في مواد مختلفة في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ويرد ملخص الجوانب الرئيسية التي ينبغي مراعاتها فيما يلي:

- أخيرًا، أقرّت المادة 30 حق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة في الحياة الثقافية على قدم المساواة مع الآخرين. ويجب أن تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة حتى تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة التمتع بالمواد الثقافية بأشكال مُيسّرة، والبرامج التلفزيونية، والأفلام، والعروض المسرحية، وسائر الأنشطة الثقافية بأشكال مُيسّرة. وتخضع هذه المادة للإعمال التدريجي؛ أي أنه بينما قد يستغرق إعمالها الكامل وقتًا، يجب على الدول الأطراف اتخاذ التدابير المناسبة لحماية هذا الحق.

3.1.2 المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية

وضعت هيئات التوحيد القياسي الدولية والإقليمية العديد من المعايير الفنية التي تغطي جوانب ومجالات متعددة في إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام، وإلى جانب الأطر القانونية والمعايير التقنية الحالية، من الضروري النظر في المبادرات المقدمة من الصناعة، وجهات التصنيع، والمنظمات المستفيدة، وبالتعاون معها.

3.1.2.1 أعمال رابطة الشبكة العالمية المعنية بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام

تقدم رابطة الشبكة العالمية (W3C) توصيات ومبادئ توجيهية بخصوص إمكانية الوصول، والتي أصبحت معايير فعلية بشأن محتويات الإنترنت. وتزداد هذه المعايير صلة بأي نوع من وسائط الإعلام مع التطور من البث التلفزيوني التقليدي إلى الوضع الحالي للتلفزيون متعدد المنصات ومتعدد الأجهزة. ومن بين المستندات ذات الصلة من رابطة الشبكة العالمية: خدمات إمكانية الوصول.

• متطلبات المستخدم لإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام (2015)⁵

يستعرض هذا المستند احتياجات المستخدمين ذوي الإعاقة ذات الصلة بالمحتويات السمعية البصرية، ويشرح تقنيات المحتوى البديلة وكيف تتلاءم هذه التقنيات مع الصورة الأكبر لإمكانية الوصول، من الناحية التقنية داخل وكيل مستخدم الويب ومن منظور عملية الإنتاج.

• إرشادات الوصول إلى محتوى الويب 2.1 (2018)⁶

تمثل إرشادات الوصول إلى محتوى الويب WCAG 2.1 التوصيات المرجعية لمحتويات الإنترنت، وتحدد أربعة مبادئ إرشادية، وثلاثة عشر مبدأ توجيهيًا، وثمانية وسبعين معيارًا للنجاح. ولتلبية احتياجات المجموعات والأحوال المختلفة، تم تحديد ثلاثة مستويات من المطابقة: A (الأدنى)، AA، وAAA (الأعلى). وتشمل التوصيات تسعة معايير للنجاح ذات صلة بالوسائط المسموعة والمرئية. وتُحدد تلك التوصيات الميزات المحددة لإمكانية الوصول (النسخ النصية، والشروح النصية، والأوصاف، ولغات الإشارة) التي تحتاج إلى محتوى مسجل مسبقًا ومحتوى مباشر، وفقًا لنوع الوسائط. ويرد في الجدول التالي ملخص هذه الميزات:

جدول 1- ملخص معايير نجاح إرشادات الوصول إلى محتوى الويب 2.1 ذات الصلة بإمكانية الوصول إلى محتويات وسائط الإعلام

صوت فقط	مسجل مسبقًا	مباشر
فيديو فقط	A: نسخ نصية (معيار النجاح 1,2,1)	AAA: بث مباشر أو نسخ نصية دقيقة عند البث المباشر (معيار النجاح 1,2,9)
فيديو بصوت	A: نسخ نصية (أو مسار صوتي) (معيار النجاح 1,2,1) AAA: نسخة نصية (معيار النجاح 1,2,8)	
	A: وصف صوتي أو نسخة نصية (معيار النجاح 1,2,3) A: شروح نصية (معيار النجاح 1,2,2) AA: وصف صوتي (معيار النجاح 1,2,5) AAA: لغة الإشارة (معيار النجاح 1,2,6) AAA: وصف صوتي موسع (معيار النجاح 1,2,7) AAA: نسخ نصية (معيار النجاح 1,2,8)	AA: شروح نصية (معيار النجاح 1,2,4)

⁵ متطلبات رابطة الشبكة العالمية لإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام <https://www.w3.org/TR/media-accessibility-reqs/>
⁶ <https://www.w3.org/TR/WCAG21/> WCAG 2.1

بالإضافة إلى المعايير ذات الصلة بمحتويات وسائط الإعلام، هناك أيضًا متطلبات عامة أخرى يجب تطبيقها على وظائف مشغلات الوسائط:

1. تدعم لوحة المفاتيح (A): معيار النجاح 2.1.1، A: معيار النجاح 2.1.2، AAA: معيار النجاح 2.1.3، A: معيار النجاح 2.1.4 (2.1.4)
2. إظهار مؤشر تركيز لوحة المفاتيح (A): معيار النجاح 2.4.7
3. تقديم تسميات واضحة (A): معيار النجاح 3.3.2، A: معيار النجاح 1.3.1
4. إحداث تباين كافٍ بين ألوان النصوص، وعناصر التحكم، والخلفيات (AA): معيار النجاح 1.4.3، AA: 1.4.11، AAA: 1.4.6

• ملفات تعريف TTML للترجمات المرئية والشروح النصية في وسائط الإنترنت⁷ تحاول الترجمات المرئية والشروح النصية في وسائط الإنترنت (IMSC) تحسين قابلية التشغيل البيئي بين التنسيقات المختلفة المُستخدمة للترجمات المرئية والشروح النصية في أنظمة البث ووسائط الويب. ويحدد التوصيف ملفين تعريفيين: ملف تعريف نصي فقط وملف تعريف للصور فقط، وهما مخصصان لتقديم الترجمة المرئية والشرح النصي في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ترجمة لغة الحوار، ووصف المحتوى، والشروح النصية للسمع وضعاف السمع، وغير ذلك.

3.1.2.2 معيار المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (الأيزو)/اللجنة الكهروتقنية الدولية للوسائط المتعددة قامت المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO)، وتحديدًا لجنتها الفنية المشتركة ISO/IEC JTC 1/SC 35 لواجهات المستخدم⁸، بنشر معايير مختلفة ذات صلة بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام. وهذه هي المعايير الأكثر صلة:

• ISO/IEC TS 20071-21:2015، تكنولوجيا المعلومات - إمكانية الوصول إلى مكون واجهة المستخدم - الجزء 21 إرشادات حول الأوصاف الصوتية يصف هذا المستند كيفية إنشاء الأوصاف الصوتية المباشرة والمسجلة. وتشمل المحتويات

كيفية إنشاء الوصف الصوتي، وأنماط السرد، ومستويات الأهمية، وكيفية وصف الأصوات والنصوص ذات الصلة على الشاشة. فضلًا عن أنه يقترح كيفية وصف الأشياء، والشخصيات، والبيئات المكانية-الزمنية، والعلاقات.

• ISO/IEC 20071-23:2018، تكنولوجيا المعلومات - إمكانية الوصول إلى مكون واجهة المستخدم - الجزء 23 العرض المرئي للمعلومات الصوتية (بما في ذلك الشروح النصية والترجمات المرئية) يصف هذا المستند أنواعًا متعددة من العروض التقديمية، وإمكانية الوصول، والعرض، ويناقش مسألة كيفية تحديد أولويات المعلومات، ويشير إلى مسائل أخرى، مثل مستوى الجودة، ومشاركة المستخدم النهائي، والتصميم المرئي. ويتم التركيز بشكل خاص على كيفية ترجمة المعلومات الكلامية وغير الكلامية، ووصف الوسائل المختلفة للتعرف على المتحدثين.

• ISO/IEC TS 20071-25:2017، تكنولوجيا المعلومات - إمكانية الوصول إلى مكون واجهة المستخدم - الجزء 25 إرشادات حول العرض الصوتي للنص في مقاطع الفيديو (بما في ذلك الشروح النصية، والترجمات المرئية، والنصوص الأخرى التي تظهر على الشاشة) يقدم هذا المعيار إرشادات حول كيفية النقل الصوتي للشروح النصية أو الترجمات المرئية والنصوص الأخرى التي تظهر على الشاشة. وينص على توصيات حول كيفية إنشاء وتقديم العروض الصوتية للنص الوارد في مقاطع الفيديو، ويشير إلى جوانب معينة، مثل المزامنة، أو تحديد مستويات الأهمية، أو تحديد العرض الصوتي للنص في مقاطع الفيديو، من بين جملة جوانب أخرى.

⁷ IMSC 1.2 <https://www.w3.org/TR/ttml-imsc1.2/>

⁸ ISO/IEC JTC 1/SC 35 <https://www.iso.org/committee/45382.html>

3.1.2.3 المعايير والمبادئ التوجيهية للاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) هو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويضم الاتحاد الدولي للاتصالات فريق المقررين العامل بين القطاعات المعني بالنفاذ إلى الوسائط السمعية البصرية (IRG-AVA)⁹ الذي يدرس تلك الموضوعات ذات الصلة بإمكانية الوصول إلى الوسائط السمعية البصرية. ويهدف إلى وضع مسودة توصيات بشأن "أنظمة الوصول" التي يمكن استخدامها لجميع أنظمة تقديم وسائط الإعلام، مثل البث، والكبل، والإنترنت، وتلفزيون بروتوكول الإنترنت. وقد تقدم الاتحاد الدولي للاتصالات (2019) بالعديد من التوصيات بشأن إمكانية الوصول إلى الوسائط السمعية البصرية، وبالأخص خدمات البث وأجهزة التلفزيون. وفيما يلي بعض المستندات ذات الصلة:

- ITU T Rec. F.790: المبادئ التوجيهية لنفاذ المسنين والمعوقين إلى الاتصالات. السلسلة F: خدمات الاتصالات غير الهاتفية. الخدمات السمعية البصرية¹⁰ 2007 يقدم مبادئ توجيهية عامة حول جميع أشكال معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية، والبرامج، والخدمات من أجل إضافة ميزة إمكانية الوصول إلى المنتجات والخدمات.

- ITU T Rec. H.702: مواصفات النفاذ إلى أنظمة تلفزيون بروتوكول الإنترنت. السلسلة H: أنظمة الوسائط السمعية البصرية والوسائط المتعددة. خدمات وتطبيقات الوسائط المتعددة لأنظمة تلفزيون بروتوكول الإنترنت المعنية بالجوانب العامة في أنظمة تلفزيون بروتوكول الإنترنت، 2020¹¹. يحدد هذا المستند ثلاث مواصفات لميزات إمكانية الوصول في أنظمة تلفزيون بروتوكول الإنترنت: (1) أساسية (تقدم الشروح النصية فقط، ويمكن للمستخدم تخصيص بعض الإعدادات)، و(2) محسنة (تتضمن أيضًا لغة الإشارة والوصف الصوتي وخيارات تخصيص إضافية)، و(3) رئيسية

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن ميزات مزامنة إمكانية الوصول في الفيديو المسجل والفيديو عند الطلب).

- Report ITU-R BT.2207-5 (10/2020) إمكانية الوصول إلى خدمات البث للأشخاص ذوي الإعاقة¹² يبدأ هذا المستند بالاعتراف بأن التدابير المعقولة بشأن إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام تعتمد على الظروف المحلية في كل بلد، ويقدم أمثلة على نوع التكنولوجيا التي يمكن أن تسهم في توفير الخدمات المُيسرة لمجموعات مختلفة من المستخدمين.

⁹ IRG-AVA فريق المقررين بين القطاعات المعني بالنفاذ إلى الوسائط السمعية البصرية <https://www.itu.int/en/irg/ava>

¹⁰ ITU T Rec. F.790 <https://www.itu.int/rec/T-REC-F.790-200701-I/en>

ITU T Rec. H.702 <https://www.itu.int/rec/T-REC-H.702-202008-I/en>

¹² ITU R BT 2207-5 <https://www.itu.int/pub/R-REP-BT.2207-5-2020>

3.2 اللوائح الإقليمية والوطنية

ومن ثمّ، هناك بلدان ذات معايير عالية لإمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولكن اعتمادها لإمكانية الوصول إلى الوسائط السمعية البصرية أقل. على الجانب الآخر، بعض البلدان لديها لوائح تنظيمية قوية لإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام، ولكنها تحتل مرتبة أقل فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. على سبيل المثال، يعرض الجدول التالي البلدان العشرة الأولى وفقاً لمؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي (DARE) مع ملخص للوائح إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام.

يتسم وضع إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في العالم بأنه متغيّر وشديد التأثير باللوائح القائمة في كل بلد ومنطقة. وجاءت هذه اللوائح استجابة لمبادرة من الحكومات، غير أنها تتأثر بعوامل أخرى، مثل انتشار نظام بث محدد في كل بلد أو مستوى الطلب من المنظمات المستفيدة.

وفي كلتا الحالتين، هناك زيادة مطردة في عدد البلدان التي تضع سياسات إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام. ويعرض الرسم التوضيحي التالي خريطة للعالم تبين مشهد التشريعات، والمعايير، والمبادئ التوجيهية المعنية بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام.



الرسم التوضيحي -8 خريطة العالم للوائح إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام. المصدر: ¹³ Accessometer

كما يتضح في هذه الخريطة، في حين أن لوائح إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام كثيرة الحدوث ومعتادة في أمريكا، وأوروبا، وشرق آسيا، وأوقيانوسيا، إلا أنها نادرة جداً في إفريقيا والشرق الأوسط.

وعلى الرغم من ارتباط الوسائط السمعية البصرية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمحتويات الرقمية، لا تغطي لوائح البلدان بعض المجالات على قدم المساواة، مثل برامج التلفزيون والفيديو مقابل اتصالات الهواتف المحمولة وإمكانية الوصول إلى الويب. في عام 2019، وجد الاتحاد الدولي للاتصالات أن 20.5% من البلدان لديها إطار تنظيمي بشأن إمكانية الوصول إلى الويب، و18.5% بشأن اتصالات الهواتف المحمولة، ولكن 16.9% فقط بشأن برامج التلفزيون والفيديو¹⁴.

¹³ خريطة - Accessometer <https://mapaccess.uab.cat/accessometer>

¹⁴ إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات - إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات <https://www.itu.int/net4/itu-d/icteye/#/topics/2009>

جدول 2- البلدان ولوائح إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام الإقليمية وفقًا لمؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي

البلد	مؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي	لوائح إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام
قطر	الأولى	تذكر سياسة سهولة النفاذ الرقمي ومناخية الويب الترجمات المرئية، ولكن لا توجد التزامات من مقدمي الخدمات
أستراليا	الثانية	يحكم القانون الشروح النصية التلفزيونية منذ عام ١٩٩٢
إسرائيل	الثالثة	ينظم قانون البث التلفزيوني استخدام الترجمات المرئية ولغة الإشارة منذ عام ٢٠٠٥
الاتحاد الأوروبي ¹⁵	إيطاليا (الرابعة)، فرنسا (السادسة)، إيرلندا (السابعة)، مالطا (العاشر)	يؤثر قانون إمكانية الوصول الأوروبي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأجهزة التلفزيونية. ويترجم التوجيه الخاص بخدمات الوسائط السمعية البصرية المعتمد في عام ٢٠١٨ متطلبات جديدة لوسائط الإعلام.
جنوب إفريقيا	الخامسة	يفرض قانون الاتصالات الإلكترونية لعام ٢٠١٤ التزامات على جهات البث لتوفير خدمات الوصول
البرازيل	الثامنة	قوانين ومعايير مختلفة، بما في ذلك فرض التزامات على جهات البث لتوفير الشروح النصية على مدار ٢٤ ساعة.
الولايات المتحدة	العاشر	تؤثر معايير قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة في دور السينما، ويؤثر قانون الوصول إلى الاتصالات والفيديو (CVAA) في برامج الفيديو.

يمكن استخدام حالة قطر كمثال. يحتل هذا البلد المرتبة الأولى في مؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي المعني بإمكانية الوصول الرقمي، ولكن تم التشديد على مجال التلفزيون والوسائط المتعددة.

تعرض الأقسام التالية ملخصًا للوائح المتعلقة بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام من بلدان مختارة: أستراليا، وكندا، والاتحاد الأوروبي، والهند، والولايات المتحدة.

3.2.1 أستراليا

يمثل قانون خدمات البث من عام 1992 القانون الذي يحكم خدمات الوصول في التلفزيون، وتنظمه هيئة الاتصالات والإعلام الأسترالية¹⁶ (ACMA). ويجب أن تمثل الشروح النصية للمتطلبات المنصوص عليها في التشريعات، وقواعد ممارسات الصناعة، ومعيار جودة الشرح النصي التلفزيوني. شهدت السنوات الأخيرة إجراءات تحسين لإصلاح لأثمة الشرح النصي، وتم توفير التمويل اللازم لإدخال الوصف الصوتي في البث العام.

3.2.2 كندا

تتولى اللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات (CRTC) مسؤولية سياسات إمكانية الوصول في خدمات البث، والتي تتضمن أحكامًا ذات صلة بكمية ونوعية الشرح النصي المغلق والوصف الصوتي في البرامج التلفزيونية¹⁷.

تعززت مهمة اللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات المعنية بإمكانية الوصول إلى التلفزيون بفضل قانون كندا ميسرة الوصول الجديد الذي أصبح ساريًا في عام 2019. ويعد تشريعًا شاملاً للإعاقة وإمكانية الوصول يغطي البيئات المبنية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاتصال، والمشتريات العامة، والمواصلات، كما يؤثر في قطاعات البث والاتصالات. وستتولى اللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات مسؤولية تطبيق القانون. وينص هذا القانون أيضًا على إنشاء مؤسسة معايير إمكانية الوصول الكندية (Accessibility Standards Canada) لوضع المعايير ومراجعتها، وتقديم التوصيات، وإجراء الأبحاث، وتبادل المعلومات وأفضل الممارسات.

¹⁵ لم يُدرج الاتحاد الأوروبي في مؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي، ولكن لوائحه التنظيمية إلزامية في العديد من البلدان المدرجة في التصنيف.

¹⁶ التلفزيون ميسر الوصول في أستراليا https://www.communications.gov.au/what-we-do/television/accessible_television

¹⁷ سياسات اللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات بشأن إمكانية الوصول <https://crtc.gc.ca/eng/televi-sion/acces>

أصبح قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (RPWD) ساريًا في عام 2017. وفيما يخص وسائل الإعلام، يتطلب البند رقم 29 اتخاذ التدابير المناسبة لتعزيز حماية حقوق جميع الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بحياة ثقافية، والتي تشمل ضمان إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية إلى برامج تلفزيونية مزودة بترجمة إلى لغة الإشارة أو ترجمات مرئية. علاوة على ذلك، يتطلب البند رقم 42 المتعلق بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات اتخاذ التدابير المناسبة لضمان إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الوسائط الإلكترونية عن طريق توفير الوصف الصوتي، والترجمة إلى لغة الإشارة، والشرح النصي المغلق.

يدعو البند رقم 40 من قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى صياغة قواعد الوصول، وأصدرت وزارة الإعلام والإذاعة معايير الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة في البرامج التلفزيونية¹⁸. وبالاختصار، تشمل هذه المعايير الأحكام التالية:

- الوعي وخدمة العملاء: يجب أن يكون العامة على دراية بمتطلبات إمكانية الوصول في برامج التلفزيون، ويجب على مقدمي الخدمات الترويج لخدماتهم ونشر الوعي، وتدريب ممثلي خدمة العملاء، وتعيين نقطة اتصال واحدة للحصول على المعلومات وتلقي الشكاوى حول إمكانية الوصول، واستخدام لغة ورموز موحدة.
- الوصول إلى البرامج التلفزيونية: يجب أن يوفر مقدمو الخدمات الترجمات المرئية، والشروح النصية المغلقة، ولغة الإشارة، أو أيًا من ذلك، حسب تقديرهم. ويحق للوزارة إصدار تعليمات بشأن اللوائح، والأهداف، وقواعد الممارسات الجيدة، والمبادئ التوجيهية للخدمات والأجهزة التلفزيونية، وغير ذلك. ويجب تقديم الشروح النصية المغلقة عندما يكون ذلك ممكنًا تقنيًا، وتوفير لغة الإشارة بجودة عالية.
- تُستثنى بعض المحتويات: المحتويات / الأحداث (مثل الأحداث الرياضية) المباشرة والمؤجلة، والنشرات الإخبارية المباشرة، والعروض الموسيقية، والمناظرات، وعروض الواقع، والإعلانات.

• قانون إمكانية الوصول الأوروبي في عام 2019، أصبح قانون إمكانية الوصول الأوروبي (EAA) ساريًا. ويتمثل أحد البواعث الأساسية لوضع هذه اللائحة في تجنب حدوث الانقسام في كل من التشريعات على مستوى البلاد والسوق. ويقدم هذا القانون إطارًا مشتركًا لمتطلبات إمكانية الوصول وتعريفًا واضحًا للالتزامات القانونية.

ويغطي قانون إمكانية الوصول الأوروبي العديد من منتجات وخدمات تكنولوجية المعلومات والاتصالات، بما في ذلك أجهزة الوسائط السمعية البصرية، مثل أجهزة التلفزيون، وخدمات الوسائط السمعية البصرية، مثل البث التلفزيوني. وفي هذا الشأن، ينص قانون إمكانية الوصول الأوروبي على ما يلي:

لأغراض هذا التوجيه، يجب أن يعني الوصول إلى الخدمات السمعية البصرية أن يكون الوصول إلى المحتوى السمعي البصري مُيسَّرًا، فضلًا عن الآليات التي تتيح للمستخدمين ذوي الإعاقة استخدام التقنيات المساعدة. ويمكن أن تتضمن الخدمات التي توفر الوصول إلى خدمات الوسائط السمعية البصرية المواقع الإلكترونية، والتطبيقات عبر الإنترنت، والتطبيقات القابلة للتنزيل، والخدمات المستندة إلى الهواتف المحمولة، بما في ذلك تطبيقات المحمول ومشغلات الوسائط ذات الصلة، إلى جانب الخدمات التلفزيونية المتصلة بالإنترنت.

¹⁸ وزارة الإعلام والإذاعة Accessibility Standards for Persons with Disabilities in TV programmes

• اعتماد التوجيه الخاص بخدمات الوسائط السمعية البصرية في المملكة المتحدة على الرغم من أن المملكة المتحدة لن تكون جزءًا من الاتحاد الأوروبي في المستقبل، فقد اعتمدت لوائح الاتحاد الأوروبي الرئيسية وتحافظ على درجة عالية من الالتزام بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام.

في عام 2020، تم اعتماد لوائح خدمات الوسائط السمعية البصرية لإجراء تعديلات على قوانين الاتصال والبث المختلفة في المملكة المتحدة. وقد اعتمدت أوفكوم (Ofcom)، الهيئة التنظيمية الوطنية المسؤولة عن الخدمات السمعية البصرية في المملكة المتحدة، القانون المتعلق بخدمات الوصول إلى التلفزيون الذي ينطبق على تراخيص الخدمات التلفزيونية وفقًا لهذه اللوائح.

يحدد القانون الإرشادات والمتطلبات المتعلقة بأدلة البرامج الإلكترونية وخدمات إمكانية الوصول (الترجمة المرئية، والوصف الصوتي، ولغة الإشارة)، ويضع الحد الأدنى من الأهداف من حيث ساعات البرامج، والمطالبة بإذاعة الوعي لدى الجماهير المحتملة.

3.2.5 الولايات المتحدة

تتسم تشريعات إمكانية الوصول السارية في الولايات المتحدة بكونها واسعة النطاق. وإلى جانب قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة والبند رقم 508 من قانون إعادة التأهيل، هناك لوائح محددة أخرى تتعلق بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام. وتسلط الفقرات التالية الضوء على اللوائح الأكثر صلة.

• قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة والقواعد الخاصة بحور السينما²⁰

يحظر قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة (ADA)، المُوَجَّع في عام 1990 والمُعَدَّل في عام 2008، التمييز، ويكفل حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على نفس الفرص التي يتمتع بها أي شخص آخر للمشاركة في البرامج والخدمات الحكومية المحلية وعلى مستوى الولاية، والتمتع بفرص العمل، وشراء السلع والخدمات. وهناك متطلبات تفرض على دور السينما توفير أنظمة الاستماع المساعدة ومعلومات عن توفرها.

يشتمل التوجيه على ملحق حول متطلبات إمكانية الوصول التقنية إلى المنتجات والخدمات، مع بعض البنود ذات الصلة بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام:

الخدمات التي توفر إمكانية الوصول إلى خدمات الوسائط السمعية البصرية:

(1) توفير أدلة البرامج الإلكترونية القابلة للإدراك، والقابلة للتشغيل، والقابلة للفهم، والفعالة، وتوفير معلومات حول مدى توفر إمكانية الوصول؛

(2) ضمان أن تكون مكونات إمكانية الوصول (خدمات الوصول) لخدمات الوسائط السمعية البصرية، مثل الترجمات المرئية للصم وضعاف السمع، والوصف الصوتي، والترجمات المرئية المنطوقة والترجمة إلى لغة الإشارة منقولة بالكامل بمستوى جودة ملائم من أجل عرض دقيق، ومتزامنة مع الصوت والصورة، وفي الوقت ذاته تسمح للمستخدم بالتحكم في العرض والاستخدام.

• التوجيه الخاص بخدمات الوسائط السمعية البصرية

بحلول نهاية عام 2018، أصبح التوجيه الخاص بخدمات الوسائط السمعية البصرية (AVMS) المُنقح قانونًا ساريًا. وينص التوجيه على ضرورة أن تجعل القنوات التلفزيونية العامة والخاصة، بالإضافة إلى منصات الفيديو عند الطلب، خدماتها "أكثر سهولة في الوصول إليها بصفة مستمرة وتدرجية للأشخاص ذوي الإعاقة". ويجب أن تشجع الدول الأعضاء الشركات الإعلامية على القيام بذلك عن طريق توفير لغة الإشارة، أو الترجمة المرئية، أو الوصف الصوتي، أو قائمة التنقل القابلة للفهم بسهولة. ويولي التوجيه اهتمامًا خاصًا لمعلومات الطوارئ، التي يجب أن تكون ميسرة دائمًا للأشخاص ذوي الإعاقة.

تُشجع الشركات الإعلامية على وضع خطط عمل بشأن ميزات إمكانية الوصول لديها ونشرها، ويجب أن تقدم البلدان تقارير منتظمة وتحدد جهة اتصال واحدة لتوفير المعلومات للمستهلكين وتلقي الشكاوى.

¹⁹ القانون المتعلق بخدمات الوصول إلى التلفزيون في

أوفكوم - <https://www.ofcom.org.uk/tv-radio-and-on-demand/broadcast-codes/tv-access-services>

²⁰ قاعدة الشرح النصي للأفلام في قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة https://www.ada.gov/regs2016/movie_captions_rule_page.html

تغطي المبادئ التوجيهية للبند رقم 255 معدات الاتصالات، مثل الهواتف الأرضية، والهواتف المحمولة، وأجهزة فك التشفير، وأجهزة الكمبيوتر، والبرامج اللازمة لتفعيل ميزة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مثل هذه المعدات.

يتبنى قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة معايير إمكانية الوصول التي يُطلق عليها "معايير قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة للتصميم الميسر لعام 2010". وحددت هذه المعايير الحد الأدنى من المتطلبات اللازمة للمرافق الحكومية المحلية وعلى مستوى الولاية المصممة والمشيدة حديثًا أو المعدلة، وأماكن الإقامة العامة، والمرافق التجارية لتصبح ميسرة وقابلة للاستخدام في الحال من قبل الأفراد ذوي الإعاقة. وقد خصص الفصل السابع من هذه المعايير لعناصر الاتصال وميزاته، ويتضمن البند الفرعي المحدد رقم 706 الذي يتناول الميزات التقنية لـ "أنظمة الاستماع المُساعدة" (على سبيل المثال، التوافق مع سماعات الأذن الطبية). وخضع قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة للمراجعة في عام 2016 لمطالبة دور السينما أيضًا بتوفير أفلام ذات شروح نصية مغلقة وأوصاف صوتية عند عرض فيلم رقمي يتم توزيعه بهذه الميزات. علاوة على ذلك، يجب أن يكون لدى الهيئات حد أدنى من أجهزة الشرح النصي والوصف الصوتي.

• قانون الوصول إلى الاتصالات والفيديو في القرن الحادي والعشرين²¹

سُنّ قانون الوصول إلى الاتصالات والفيديو (CVAA) في عام 2010، ويهدف إلى ضمان استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة خدمات ومعدات الاتصالات استخدامًا كاملًا والتمتع بوصول أفضل إلى برامج الفيديو.

• معايير البند رقم 508 من قانون إعادة التأهيل والبند رقم 255 من قانون الاتصالات²²

يُلزم قانون إعادة التأهيل الوكالات الفيدرالية بإتاحة تقنياتها الإلكترونية والمعلوماتية للأشخاص ذوي الإعاقة. وتشمل بعض الأمثلة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أجهزة الكمبيوتر، والبرامج، والمواقع الإلكترونية، وأكشاك الاستعلامات، وغير ذلك. ويمكن لهذه الأجهزة تشغيل الصوت والفيديو، وبناءً عليه، ترتبط اللوائح بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام.

²¹ دليل المستهلك إلى قانون الوصول إلى الاتصالات

والفيديو [https://www.fcc.gov/consumers/](https://www.fcc.gov/consumers/guides/21st-century-communications-and-video-accessibility-act-cvaa)

[guides/21st-century-communications-and-video-accessibility-act-cvaa](https://www.fcc.gov/consumers/guides/21st-century-communications-and-video-accessibility-act-cvaa)

²² معايير مجلس الوصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

[/https://www.access-board.gov/ict](https://www.access-board.gov/ict)

١٧. جعل وسائط الإعلام الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة

يصف هذا القسم النهج المختلفة المستخدمة في وقتنا الحالي لتقديم محتويات مُيسّرة الوصول في مجال الإعلام، وذلك لأنماط مختلفة من المستخدمين، مع تقديم أفضل الممارسات الدولية.

4.1 النُهج المختلفة لإدماج وسائط الإعلام

يعني تناول تيسير الوصول إلى وسائط الإعلام من منظور التصميم العام تطبيق جميع هذه المبادئ مع مراعاة سلسلة قيمة الوسائط كاملةً: تقنيات إنتاج البرامج، وأجهزة الاستقبال وأجهزة التلفزيون، ومشغلات الوسائط وواجهات المستخدم، وغير ذلك (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2020).

4.1.2 إضفاء الطابع الشخصي

يعد إضفاء الطابع الشخصي (المعروف أيضًا باسم التخصيص) النهج المكمل للتصميم العام. ويرتقي بمبدأ "المرونة في الاستخدام" إلى المستوى التالي، حيث يقر بأن المجتمع بأكمله يتألف من أفراد بينهم اختلافات، ويمكن النظر إلى أدوات تيسير الوصول على أنها خيارات إضفاء الطابع الشخصي التي يمكن لأي شخص يرغب أن يستخدمها، ولا تقتصر على الأشخاص ذوي الإعاقة.

لا يمكن للمستخدمين تعديل المنتجات والبيئات المادية، ولكن يمكن تصميم التقنيات والمحتويات الرقمية بطريقة تتيح لهم اختيار طريقة تفاعلهم مع النظام، وتنسيق المحتويات، والإستراتيجيات المعرفية المستخدمة للحصول على المعلومات.

أحد الأمثلة على إضفاء الطابع الشخصي المطبق في سياق وسائط الإعلام هو استخدام الشروح النصية المغلقة. ويمكن لأي مستخدم اختيار تشغيلها أو إيقافها استنادًا إلى الوضع (على سبيل المثال، عند مشاهدة فيديو في بيئة صاخبة أو هادئة) أو تحديد لغة مفضلة بناءً على السياق (على سبيل المثال، باللغة الأم عند الاسترخاء أو بالنسخة الأصلية عند محاولة تعلّم لغة جديدة).

4.1.3 التفاعل غير المباشر

لقد رأينا محاولة التصميم العام وإضفاء الطابع الشخصي إتاحة المجال لجميع المستخدمين للتفاعل المباشر مع النظام، بغض النظر عن احتياجاتهم. ويحوّل النهج المسمى "التفاعل غير المباشر" تفاعل المستخدم إلى الإنترنت وواجهة المستخدم، بحيث يمكن للمستخدمين تشغيل أجهزتهم المهيأة بالفعل وفقًا لاحتياجاتهم وتفضيلاتهم، وتثبيت التقنيات المساعدة المتوافقة عند الضرورة.

4.1.1 التصميم العام والتصميم للجميع

يشير التصميم العام و/أو التصميم للجميع إلى الأساليب، والعمليات، والتقنيات المستخدمة لتصميم المنتجات، والبيئات، والبرامج، والخدمات بحيث يستطيع الجميع استخدامها، إلى أقصى حد ممكن، دون الحاجة إلى إدخال تعديلات أو تقديم تصميم متخصص. والهدف من ذلك هو وضع حلول يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة استخدامها على قدم المساواة، على الرغم من أن ذلك لا يستبعد استخدام الفئات أو الأشخاص ذوي الإعاقة للأجهزة المُساعدة حيثما تكون هناك حاجة إليها.

تستخدم العديد من المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية التصميم العام باعتباره نهجًا عامًا (على سبيل المثال، CEN-CENELEC Guide 6, 2014). ووفقًا لمركز التصميم العام التابع لجامعة ولاية نورث كارولينا، توجد سبعة مبادئ أساسية يمكن تطبيقها لتوجيه عملية التصميم العام:

- **المبدأ 1:** الاستخدام العادل. التصميم مفيد وقابل للتسويق للأفراد من ذوي القدرات المتفاوتة.
- **المبدأ 2:** المرونة في الاستخدام. يستوعب التصميم شريحة واسعة من التفضيلات والقدرات الفردية.
- **المبدأ 3:** الاستخدام السهل والبديهي. استخدام التصميم سهل الفهم، بغض النظر عن خبرة المستخدم، أو معرفته، أو مهاراته اللغوية، أو مستوى تركيزه الحالي.
- **المبدأ 4:** معلومات يمكن إدراكها. يقدم التصميم المعلومات الضرورية للمستخدم بفعالية، بغض النظر عن الظروف المحيطة به أو قدرات المستخدم الحسية.
- **المبدأ 5:** التسامح مع الأخطاء. يقلل التصميم من الأخطار والعواقب السيئة المترتبة على الممارسات العرضية أو غير المقصودة.
- **المبدأ 6:** المجهود البدني المنخفض. يمكن استخدام التصميم بكفاءة وراحة، وبأقل قدر ممكن من التعب.
- **المبدأ 7:** مساحة وحجم مناسبان للاقتراب والاستخدام. يُراعى توفير مساحة وحجم مناسبين للاقتراب من الشيء المراد، والوصول إليه، ومعالجته يدويًا، واستخدامه، بغض النظر عن حجم جسم المستخدم، أو وضعيته، أو حركته.

علوّة على ذلك، توفر منصات مشاركة الفيديو الرئيسية، مثل YouTube إنشاء ترجمة مرئية تلقائية للمحتويات. ومع أن جودة النتائج تستند إلى اللغة، فإنها وسيلة بديلة تقدم بدائل نصية في حال عدم توفر الترجمات المرئية أو الشروح النصية المحررة.

• استخدام الشخصيات الافتراضية (أفاتار) في الترجمة الآلية إلى لغة الإشارة إن إنتاج لغة الإشارة المحوسبة أكثر تعقيدًا من الترجمة الآلية للكلام المُحوّل إلى نص. وعلى غرار اللغات المنطوقة، فإن لغات الإشارة لها قواعدها النحوية وتراكيبها اللغوية، ومن ثمّ، فهي ليست مجرد تمرين على تحويل النص إلى إشارات كلمة بكلمة. علوّة على ذلك، لغة الإشارة ليست سلسلة من المفردات المنفردة، ويتم نقل أي سياق ومعنى أيضًا عن طريق ميزات غير يدوية.

ومع ذلك، فقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات مهمة على مستوى الأبحاث الأكاديمية والمنتجات والخدمات التجارية. وأحد الأمثلة على ذلك هو مشروع Simax الأوروبي²⁵ الذي يستخدم نظام ترجمة شبه آلية إلى لغة الإشارة ويتيح في صورة خدمة سحابية. وقد فاز مشروع Simax بجائزة القمة العالمية في عام 2019 عن فئة الإدماج والتمكين.



الرسم التوضيحي -9 المترجم الافتراضي للغة الإشارة المقدم من نظام Simax

في سياق الوصول إلى وسائط الإعلام، يعد هذا ملائمًا بشكل خاص في مجالات السينما والتلفزيون، حيث يمكن للعديد من الأشخاص ذوي المتطلبات المختلفة الوصول إلى وسائط الإعلام من نفس الجهاز (مثل شاشة السينما أو التلفزيون الذكي). وفي هذه السيناريوهات، يمكن استخدام جهاز ثانوي فردي (على سبيل المثال، جهاز لوجي أو هاتف ذكي، أو جهاز استماع محدد) للتحكم في الخدمات ميسرة الوصول وتقديمها. يمكن استكمال التفاعل غير المباشر بإضفاء الطابع الشخصي، بحيث يمكن إنشاء ملفات تعريف المستخدمين بإعداد تكوين محدد لكل شخص.

4.1.4 اتجاهات التكنولوجيا التي تسهم في تيسير الوصول إلى وسائط الإعلام شهدت السنوات الأخيرة بعض الابتكارات التكنولوجية الرائعة التي توفر فرصًا جديدة لإتاحة الوصول إلى وسائط الإعلام. وفي هذا القسم، ترد بعض الأمثلة التي ستحقق مستوى جديدًا من تيسير الوصول إلى حلول الوسائط على المدى القصير.

• الشرح النصي المغلق في الوقت الحقيقي باستخدام ميزة التعرف على الكلام تتيح ميزة التعرف التلقائي على الكلام توفير ترجمات مرئية وشروح نصية مغلقة في الوقت الحقيقي. ويتم تدريب برنامج نموذجي للتعرف على الكلام باستخدام القواميس، والنماذج الصوتية، ونماذج اللغة، وهذا لا يعمل جيدًا في المواقف الحية التي تتضمن متحدثين شتى، وضوضاء في الخلفية، وتعبيرات عاطفية. وأحد أساليب التغلب على هذه العقبة هو إعادة التحدث، حيث يكرر شخص مُدرّب (على سبيل المثال، مترجم محترف) ما يسمعه في البرنامج الحي لبرنامج التعرف على الكلام المدرب على صوته ونطقه.

إن الثقة في برامج التعرف على الكلام في زيادة مستمرة، وظهرت أنظمة تجارية جديدة يمكنها توفير شروح نصية تلقائية بجودة عالية، مثل نظام APTEK²³ أو SONIX (يزعم هذا النظام أيضًا أنه يقدم شروحًا نصية مغلقة تلقائية باللغة العربية²⁴). ويعد ذلك تقدمًا كبيرًا لتيسير الوصول إلى وسائط الإعلام في البرامج والعروض التلفزيونية الحية، مثل نشرات الأخبار أو الأحداث الرياضية.

<https://www.apptek.com/solutions/live-closed-captioning-appliance>²³

<https://sonix.ai/easiest-way-to-create-closed-captions-in-arabic>²⁴ باللغة العربية

<https://simax.media/?lang=en>²⁵ Simax

وفي حين أن التفاعل غير المباشر يمثل نهجًا واعدًا، فقد كانت هناك بعض التحديات التي تعوق تطبيقه واستخدامه. وأحد هذه التحديات هو المزامنة، على سبيل المثال، كيفية عرض الترجمات المرئية التي تظهر في أجهزة المستخدمين في نفس وقت وقوع الحدث في الشاشة الرئيسية.

في السنوات الأخيرة، أتاح الابتكار التكنولوجي الفرصة لتقديم خدمات تجارية تدعم توفير المزامنة في الوقت الحقيقي. ويرد في الجدول التالي بعض الأمثلة على تطبيقات إمكانية الوصول إلى الوسائط في سياق وسائط الإعلام:

جدول 3- اختيار تطبيقات إمكانية الوصول إلى الوسائط وفقًا للخدمات. المصدر: خدمات Oncins (2020 & Otero) المقدمة - الترجمات المرئية، الأوصاف الصوتية، لغة الإشارة

في سبتمبر/أيلول 2021، أطلق مركز مدى شخصية بو حمد²⁶، أول شخصية افتراضية واقعية تترجم النص المكتوب في الوقت الحقيقي إلى لغة الإشارة القطرية، مع مراعاة جميع مكونات لغة الإشارة (حركات اليد، وأشكال اليد، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم، ونظرة العين، وغير ذلك...). ويمكن إضافة بو حمد إلى أي موقع إلكتروني للوصول إلى مستوى إمكانية الوصول AAA.



الرسم التوضيحي -10 شخصية بو حمد الافتراضية للترجمة إلى لغة الإشارة المقدمة من مركز مدى

أصدرت الرابطة الدولية للصم والرابطة العالمية لمترجمي لغة الإشارة بيانًا في 2018 عن استخدام الشخصيات الافتراضية²⁷، مع تسليط الضوء على أن الشخصيات الافتراضية للترجمة إلى لغة الإشارة المنشأة بواسطة الكمبيوتر لا يمكنها تقديم ترجمات ملائمة ثقافيًا، وبناءً عليه، لا تمثل بديلًا يغني عن مترجمي لغة الإشارة من البشر. ومع ذلك، قد تكون مناسبة في حالات معينة، مثل معلومات العملاء المسجلة مسبقًا. وسيجعلها التقدم المحرز في البحوث عملية أكثر في مرحلة ما في المستقبل.

• مزامنة الخدمات ميسرة الوصول في الأجهزة الشخصية في الوقت الحقيقي مع ظهور الأجهزة المحمولة، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية الجديدة، واستحداث منصات البث المتواصل للفيديو، صار مفهوم السينما والتلفزيون نظامًا بيئيًا متكاملًا تتداخل فيه الأجهزة، والبرامج، وشبكات النطاق العريض، والبث لتقديم نوع جديد من الترفيه. ومع تطبيق نهج التفاعل غير المباشر، يمكن تقديم الخدمات ميسرة الوصول، مثل الترجمات المرئية، أو الأوصاف الصوتية، أو الترجمة إلى لغة الإشارة مباشرة على جهاز المستخدم.

²⁶ بو حمد <https://mip.mada.org.qa/solution/>

/bu-hamad-sign-language-avatar

²⁷ بيان عن استخدام الشخصيات الافتراضية للترجمة إلى

لغة الإشارة <https://wfdeaf.org/news/resources/>

/wfd-wasli-statement-use-signing-avatars

التطبيق	الترجمات المرئية	الأوصاف الصوتية	لغة الإشارة	رابط الموقع الإلكتروني
Cinema Connect	X	X		/https://en-us.sennheiser.com
Cine Para Todos	X	X	X	https://cineparatodos.gov.co/671/w3-propertyvalue-34249.html
Earcatch		X		/https://earcatch.co.uk
Go Theatrical	X			/https://theatrecaptioning.com.au
GalaPro	X	X		/https://www.galapro.com
Greta	X	X		https://www.gretaundstarks.de/greta/GretaAndStarks
Movie Reading	X	X	X	/https://www.moviereading.com
Speakie		X		/http://www.accessibility-service.info/speakie
Whatsmedia	X	X	X	http://whatsmedia.tech/english.html
Verbavoice	X			https://www.verbavoice.de/english

4.2 تلبية احتياجات المستخدم

يُوصف الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية (العم، أو ضعف السمع، أو المكفوفون، أو ضعاف البصر) غالبًا بأنهم هؤلاء الذين يعانون من مشكلات أكبر في الوصول إلى وسائط الإعلام. ومع ذلك، هناك عقبات مختلفة لا تتعلق فقط بإدراك المحتويات السمعية البصرية، وإنما أيضًا بطريقة تشغيل منتجات وخدمات الوسائط وفهمها.

يستعرض القسم التالي الاحتياجات ومتطلبات المستخدمين للوصول إلى وسائط الإعلام من العديد من المصادر المرجعية (Ofcom, 2011؛ G3ict، الاتحاد الدولي للاتصالات، 2020؛ Ofcom، 2021؛ رابطة الشبكة العالمية، 2015). وتُقدم منظمة حسب أربع مجموعات مختلفة من المستخدمين:

- الأشخاص من ذوي الإعاقات السمعية.
- الأشخاص من ذوي الإعاقات البصرية.
- الأشخاص من ذوي الإعاقات المعرفية وصعوبات التعلم.
- الأشخاص من ذوي الإعاقات الجسدية والحركية.

4.2.1 الأشخاص من ذوي الإعاقات السمعية

تتسم الإعاقات السمعية إما بفقدان السمع الكلي أو فقدان السمع الشديد (فقدان السمع الخفيف، أو المتوسط، أو الشديد، أو العميق). ويمكن أن يعاني الأشخاص ذوو الإعاقات السمعية من صعوبات في تتبع الأصوات منخفضة الشدة و/أو النطاق الكامل للترددات الصوتية، أو القدرة على ذلك، ويحتاجون إلى بذل مجهود

إحدى هذه الخدمات هي Whatsmedia، وهي شركة لها فروع في إسبانيا والولايات المتحدة تقدم خدمات السينما والتلفزيون ميسرة الوصول مباشرة على الهاتف المحمول للمستخدم؛ حيث يقوم المستخدم بتنزيل ملف الخدمة ميسرة الوصول على جهازه ويستخدم ميكروفون الجهاز للاستماع إلى صوت الشاشة الرئيسية ويزامن تشغيل الاثنين معًا.



الرسم التوضيحي - 11 الخدمات ميسرة الوصول المقدمة من تطبيق Whatsmedia للهواتف المحمولة

معرفي أكبر لفهم الكلام أو تمييز الأصوات، ولا سيما في البيئات الصاخبة، فضلاً عن انخفاض القدرة على التوجه نحو اتجاه ما في المكان اهتداءً بمصدر الصوت. ولهذه الصعوبات آثار في الإستراتيجيات المستخدمة في التواصل: يستخدم بعض الأشخاص سماعة الأذن الطبية أو زراعة القوقعة، ويستطيع آخرون التواصل عن طريق اللغة الشفهية وقراءة الشفاه، بينما هناك أشخاص صم لغتهم الأم هي لغة الإشارة.

علو على ذلك، تعاني نسبة متزايدة من السكان من فقدان سمع طفيف (على سبيل المثال، نتيجة الاستخدام الخاطئ لسماعات الأذن). ويعاني المتقدمين في السن أيضاً من الصمم الشيخوخي، وهو فقدان السمع المرتبط بالتقدم في السن والذي يجعل سماع بعض الأصوات أكثر صعوبة.

وفيما يخص وسائط الإعلام، يعاني الأشخاص ذوو الإعاقات السمعية من صعوبات في متابعة المحادثات المنطوقة أو الاستماع إلى المؤثرات الصوتية المهمة في الأفلام أو البرامج التلفزيونية. ويواجه جزء من مجتمع الصم مشكلات أيضاً في استخدام وسائط الإعلام إذا لم تتوفر ترجمة إلى لغة الإشارة.

هذه بعض من المشكلات الرئيسية التي يلزم وضعها في الاعتبار لتوفير وسائط ميسرة للأشخاص من ذوي الإعاقات السمعية:

1. يجب أن توفر دور السينما أو المسارح التي تعرض الأفلام الرقمية أجهزة الاستماع المساعدة وتعرض الترجمات المرئية والشروح النصية بأي طريقة.

2. يجب أن تتضمن خدمات البث الترجمات المرئية والشروح النصية للأفلام، والبرامج التلفزيونية، والفيديوهات على الإنترنت.

3. جعل عرض الترجمات المرئية والشروح النصية اختياري عن طريق إتاحة الشروح النصية المغلقة مقابل المفتوحة.

4. توفير ترجمات إلى لغة الإشارة لأهم البرامج (مثل نشرات الأخبار) ومعلومات الطوارئ والخدمة العامة.

5. أجهزة التلفزيون وعناصر تحكم المستخدم. يجب أن تتوافق أجهزة التلفزيون وأجهزة الاستقبال مع معايير الخدمات ميسرة الوصول، وأن تكون قادرة على عرض الشروح النصية المغلقة. ويجب أن يكون

المستخدم قادراً على التحكم في الصوت وتفعيل/ تعطيل ميزات إمكانية الوصول.

6. الكمية والجودة في البرامج التلفزيونية. طالبت معايير دولية معينة جهات البث التلفزيوني بتوفير حد أدنى من ساعات البرامج المصحوبة بشروح نصية ولغة الإشارة. إلى جانب الكمية، من المهم أيضاً ضمان إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقات السمعية إلى برامج عالية الجودة، مثل نشرات الأخبار، والأفلام الوثائقية، والأفلام الأعلى تصنيفاً.

7. أدلة البرامج الإلكترونية والقوائم التفاعلية. يجب تضمين معلومات حول كيفية استخدام الخدمات ميسرة الوصول ومدى توفر الترجمات المرئية، والشروح النصية، ولغة الإشارة. ومن أجل تسهيل التنقل، يجب تمييز هذه البرامج التي توفر الخدمات ميسرة الوصول أو إدراجها بشكل منفصل.

8. الفيديو عند الطلب والبث المتواصل. يجب أيضاً تضمين هذه البرامج والأفلام الرقمية التي تتضمن شروحات نصية بتنسيقها الأصلي عند توزيعها عبر خدمات الفيديو عند الطلب. وإذا كنت منصة الفيديو عند الطلب تسمح بتشغيل البرامج المسجلة أو المخزنة، فلا بد أن يتمكن المشاهدون من تشغيل/ إيقاف الشروح النصية المغلقة.

9. الفيديوهات على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. الامتثال لإرشادات الوصول إلى محتوى الويب ذات الصلة بالمحتويات السمعية البصرية: توفير الترجمات المرئية، والسماح بالتحكم في مستوى الصوت بشكل مستقل عن عناصر التحكم في الجهاز. والالتزام بأفضل الممارسات على المنصات عند مشاركة مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي.

4.2.2 الأشخاص من ذوي الإعاقات البصرية

قد تكون الإعاقات البصرية ذات طبيعة مختلفة إلى حد ما، ولكن يمكن تصنيف هؤلاء الأشخاص إلى قسمين، العمى الكامل وضعف البصر. المكفوفون هم الأشخاص غير القادرين على تمييز أي معلومات بالنظر أو قد تكون رؤيتهم للضوء ضئيلة (قد يكونون قادرين على التمييز بين الضوء والظلام، لكنهم لا يميزون شكل الأشياء). ضعاف البصر هم أولئك الذين يمكنهم، مع أفضل عملية تصحيح إبصار ممكنة، رؤية أو تمييز بعض الأشياء من مسافة قريبة، وإن كان ذلك بصعوبة بالغة. وتشمل هذه المجموعة بعض الحالات، مثل فقدان حدة الإبصار، أو

عبر خدمات الفيديو عند الطلب. وإذا كنت منصة الفيديو عند الطلب تسمح بتشغيل البرامج المسجلة أو المخزنة، فلا بد أن يكون المشاهدون قادرين على تشغيل/إيقاف الأوصاف الصوتية.

8. الفيديوهات على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. الامتثال لإرشادات الوصول إلى محتوى الويب ذات الصلة بالمحتويات السمعية البصرية: توفير الأوصاف الصوتية، وتجنب التشويش الصوتي مع قارئ الشاشة، والسماح للمستخدم بالتحكم في مشغلات الوسائط باستخدام لوحة المفاتيح فقط. والالتزام بأفضل الممارسات على المنصات عند مشاركة مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي.

4.2.3 الأشخاص من ذوي الإعاقات الجسدية/الحركية

تؤثر الإعاقات الجسدية والحركية في الأشخاص غير القادرين على التحرك بمفردهم أو استعمال الأشياء، أو يواجهون صعوبات في القيام بذلك، وتشمل بعض القدرات والصفات الجسدية التي يمكن أن تؤثر في استفاضة هؤلاء المستخدمين من الخدمات ميسرة الوصول حجم الجسم، وحركة الجزء العلوي والسفلي من الجسم، والقوة، والقدرة على الاحتمال. وفيما يتعلق بإعاقات الوصول إلى وسائط الإعلام، قد تشمل الإعاقفة في حركة الأطراف العلوية الرعاش، وعدم التناسق الحركي، والشلل، ومن شأن هذه الإعاقات أن تؤثر في التفاعل مع أجهزة التحكم عن بُعد، والقوائم، ومشغلات الوسائط. وتشمل بعض المتطلبات الخاصة بسياق وسائط الإعلام ما يلي:

1. دور السينما أو المسارح. كخطوة أولى، يجب التأكد من أن أماكن العرض مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن هناك خطوات أخرى يلزم توفرها في هذه العملية. على سبيل المثال، يجب أن يكون الوصول إلى آلات بيع التذاكر أو خدمات الحجز عبر الإنترنت ميسراً بالفعل.
2. أجهزة التلفزيون وعناصر تحكم المستخدم. يجب أن تكون أجهزة التحكم عن بُعد سهلاً حملها وبأزرار كبيرة تفصلها مسافات كافية، أو يمكن وضعها على سطح مستوي وتشغيلها بيد واحدة.
3. أدلة البرامج الإلكترونية والقوائم التفاعلية. يجب ألا يتطلب تشغيل واجهة الوسائط النقر مرتين أو القيام بحركات سريعة. وإذا كانت التقنية تسمح بالتفاعل الصوتي، يجب توفير الوظائف الرئيسية اللازمة لتشغيل الوسائط باستخدام ميزة التعرف على الكلام.

حساسية تباين الألوان، أو إدراك الألوان، أو المجال البصري المركزي، أو الرؤية المحيطية. في أفضل الظروف، يمكن لبعضهم تمييز جزء من المشاهد المتحركة، ولكن بجهد كبير وباستخدام أجهزة مساعدة خاصة.

هذه بعض من المشكلات الأساسية التي يلزم وضعها في الاعتبار لتوفير وسائط ميسرة للأشخاص من ذوي الإعاقات البصرية:

1. دور السينما أو المسارح. يجب عرض الأفلام الرقمية بالأوصاف الصوتية بأي طريقة.
2. خدمات البث. يجب أن تتضمن الأفلام، والبرامج التلفزيونية، والفيديوهات على الإنترنت أوصافاً صوتية.
3. الاختيارية. جعل عرض الأوصاف الصوتية اختياري باستخدام قناة صوتية أخرى.
4. أجهزة التلفزيون وعناصر تحكم المستخدم. يجب أن تتوافق الأجهزة التلفزيونية وأجهزة الاستقبال مع معايير الخدمات ميسرة الوصول، وأن تكون قادرة على نقل الأوصاف الصوتية ومعلومات الطوارئ ميسرة الوصول، إذا كان ذلك ممكناً تقنياً. ويجب أن يكون المستخدم قادراً على التحكم في الصوت وتفعيل/تعطيل ميزات إمكانية الوصول.
5. الكمية والجودة في البرامج التلفزيونية. طالبت معايير دولية معينة جهات البث التلفزيوني بتوفير حد أدنى من ساعات البرامج الموصوفة. إلى جانب الكمية، من المهم أيضاً ضمان إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية إلى برامج عالية الجودة، مثل نشرات الأخبار، والأفلام الوثائقية، والأفلام الأعلى تصنيفاً.
6. أدلة البرامج الإلكترونية والقوائم التفاعلية. يجب أن تكون المعلومات المعروضة ميسرة للمكفوفين وضعاف البصر، والذين ينبغي أن يكونوا قادرين أيضاً على التنقل والتفاعل مع القوائم (على سبيل المثال، تخصيص لون النص، والحجم، والتباين، وتحويل النص إلى كلام). يجب تضمين معلومات حول كيفية استخدام الخدمات ميسرة الوصول وتوفير الأوصاف الصوتية. ومن أجل تسهيل التنقل، يجب تمييز هذه البرامج التي توفر الأوصاف الصوتية أو إدراجها بشكل منفصل.
7. الفيديو عند الطلب والبث المتواصل. يجب أيضاً تضمين هذه البرامج والأفلام الرقمية التي تتضمن الأوصاف الصوتية بتنسيقها الأصلي عند توزيعها

4.3 أفضل الممارسات الدولية

4.3.1 الأفلام ودور السينما

4.3.1.1 مهرجان الأفلام التي يسهل الوصول إليها (تركيا)



استنادًا إلى الحقيقة البسيطة التي تنص على أنه يحق لكل فرد المشاركة في الحياة الثقافية، انطلق مهرجان الأفلام التي يسهل الوصول إليها في عام 2013 كحدث يتيح للجميع فرصة مشاهدة الأفلام في ظل ظروف متساوية. وفيما يلي بعض ميزات تسهيل الوصول المقدمة خلال المهرجان:

- وصف صوتي باللغة التركية لذوي الإعاقات بصرية.
- ترجمات نصية باللغة التركية لذوي الإعاقات السمعية.
- الترجمة إلى لغة الإشارة التركية خلال جلسات الأسئلة والإجابة التي تلي عروض الأفلام.
- تجهيز جميع الأماكن المختارة لعرض الأفلام لاستقبال ذوي الإعاقة.

يقدم المهرجان أكثر من 30 فيلمًا حديثًا وكلاسيكيًا من السينما التركية والعالمية كل عام في أبنية ميسرة الوصول، وهي إما أفلام روائية طويلة، أو أفلام وثائقية، أو أفلام قصيرة. وتُجمَع هذه الأفلام في مكتبة الأفلام التي يسهل الوصول إليها، بهدف أن تصبح أرشيفًا ميسرًا للأفلام.

المزيد من المعلومات: <http://www.engelsizfestival.com/en>

4. الفيديوهات على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. يجب أن تتوافق مشغلات الوسائط المستخدمة في المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي مع إرشادات الوصول إلى محتوى الويب 2.1، مع إيلاء اهتمام خاص لمعايير النجاح ذات الصلة بدعم استخدام لوحة المفاتيح.

4.2.4 الأشخاص من ذوي الإعاقات المعرفية

تشير الإعاقات المعرفية إلى مجموعة كبيرة من الحالات المرضية التي قد تشمل الإعاقات الذهنية، والاضطرابات النمائية، واضطرابات طيف التوحد، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، بالإضافة إلى صعوبات التعلم، مثل عُسر القراءة و عُسر الحساب.

تشمل وسائل الدعم ميسرة الوصول لهذه الحالات المرضية المختلفة عدة مجالات، وقد تتضمن ما يلي:

1. إضفاء الطابع الشخصي على النص في الترجمات المرئية. ينجح بعض الأشخاص الذين يعانون من عُسر القراءة في قراءة النص وفهمه بشكل أفضل عند اختيار نوع، وحجم، ولون معين من الخطوط تلائم احتياجاتهم.
2. سرعة الفيديو. قد يتمكن المستخدم من ضبط معدل تشغيل مسارات الوسائط المحددة زمنيًا إلى ما بين 50% و250% من الوقت الحقيقي. وتوفر بعض مشغلات الوسائط عبر الإنترنت، مثل YouTube، هذه الإمكانية.
3. الترجمات المرئية المحسنة. وفقًا لرابطة الشبكة العالمية (2015)، يمكن تحسين الترجمات المرئية للأشخاص ذوي الإعاقات المعرفية، بما في ذلك التلميحات النصية الموقوتة التي تم إثرائها بمزيد من المعلومات (على سبيل المثال، تعريفات المسرد، أو المصطلحات الأجنبية، أو المصطلحات الدارجة، أو الأوصاف للغة صعبة أخرى).
4. أجهزة التلفزيون وعناصر تحكم المستخدم. يجب أن تكون أجهزة التحكم عن بُعد التلفزيونية والقوائم التفاعلية سهلة الاستخدام وتدعم قابلية التعلم. ويجب إعداد أدلة المساعدة والبرامج التعليمية مع مراعاة مستوى إلمام جميع الجماهير بالقراءة والكتابة وإمكانية القراءة.



تأسست شركة AMI للخدمات الإعلامية عام 1989 لتتفرغ عن الكنديين المكفوفين أو ضعاف البصر، وتزويدهم بالمعلومات، وتمكينهم. وتقدم الشركة خدمات مختلفة لإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام من خلال قنواتها:

- قناة AMI-tv: أول شبكة تلفزيونية في العالم تبث جميع البرامج بشروح فيديو وصفية مفتوحة وشروح نصية مغلقة. وقد أدرجت القناة كجزء من مجموعة قنوات الكبل الرقمي الأساسية لدى معظم مزودي الخدمات التلفزيونية عبر البلاد، وكذلك عبر موقعها الإلكتروني وتطبيقها على الهاتف المحمول.
- قناة AMI audio: قناة تلفزيونية ميسرة الوصول وخدمة بث تقدم مجموعة متنوعة من القصص الجذابة والمحتوى المبتكر الممتع. ويمكن الوصول إليها عبر التلفزيون، أو موقع AMI الإلكتروني، أو عن طريق تنزيل مقاطع البث الصوتي الرقمي لقناة AMI-audio.
- دليل الفيديو الموصوف: دليل الفيديو الموصوف هو قائمة شاملة تضم جميع البرامج الموصوفة في كندا (ليست برامج AMI فقط) التي تتيح للمشاهدين المكفوفين أو ضعاف البصر التخطيط مسبقًا لمشاهدة التلفزيون.

المزيد من المعلومات: <https://www.ami.ca>



العروض التي يسهل الوصول إليها في المملكة المتحدة هي مبادرة من جمعية السينما البريطانية (UKCA)، وهي هيئة تجارية تمثل أكثر من 90 في المائة من مشغلي السينما في المملكة المتحدة. وتعتمد المبادرة إلى تجميع معلومات عن الأفلام وأماكن العرض الشاملة، وتوفر قاعدة بيانات تضم قوائم شاملة وقابلة للبحث عن عروض الأفلام التي يسهل الوصول إليها، مع مراعاة الأنواع التالية من ميزات تيسير الوصول:

- الأوصاف الصوتية
- الترجمات المرئية
- الملاءمة لذوي التوحد
- الملاءمة لمرضى الخرف

توفر مبادرة العروض التي يسهل الوصول إليها معلومات أيضًا حول بطاقة CEA، وهي برنامج وطني يسمح للأشخاص ذوي الإعاقة بالحصول على تذكرة إضافية مجانية لمرافق.

المزيد من المعلومات: <https://accessiblescreeningsuk.co.uk>

SAMSUNG

سامسونج هي شركة عالمية رائدة في عالم التلفزيونات الذكية، ولديها التزام قوي تجاه إتاحة الوصول. ويشمل تلفزيونها الذكي ما يلي:

- الدليل الصوتي: يتيح الدليل الصوتي للتلفزيون قراءة النص الذي يظهر على الشاشة ومعلومات دليل البرامج الإلكتروني، ويوفر ملاحظات شفوية عن مستوى الصوت المحدد، والقناة الحالية، ومعلومات البرنامج.
- الوصف الصوتي: يدعم مقطعًا صوتيًا إضافيًا يقدم الوصف الشفهي للمشهد.
- تعديلات الفيديو: تتناسب قوائم التباين العالي، وتكبير النص، والصورة الرمادية وعكس اللون مع احتياجات مختلف الإعاقات البصرية.
- التعرف على جهاز التحكم عن بُعد وشاشة التعرف على القائمة: من خلال هذه الميزة، يمكن للمستخدمين من ضعاف البصر أو المكفوفين التعرف بسرعة على موقع وكيفية تشغيل الأزرار الموجودة في جهاز التحكم عن بُعد الخاص بهم وشاشة التعرف على القائمة دون التأثير على التشغيل الطبيعي لجهاز التلفزيون.
- الصوت متعدد المخارج: إذا كان أحد أفراد أسرتك يعاني من صعوبات في السمع ويحتاج إلى الاستماع من خلال سماعته الخاصة، فإن خاصية الصوت متعدد المخارج تسهّل هذا الأمر دون تعطيل الصوت تلقائيًا في مكبرات الصوت بالتلفزيون.
- الترجمة المرئية: تدعم هذه الميزة عرض الترجمات المرئية في شكل نص على شاشة التلفزيون.
- تكبير مساحة لغة الإشارة: تتعرف هذه الخاصية تلقائيًا على مساحة لغة الإشارة وتقوم بتكبيرها للأشخاص ضعاف السمع.

- اختصارات تسهيل الاستخدام: طريقة سهلة الاستخدام بلمسة واحدة لفتح قائمة معروضة على الشاشة للسماح بعرض أو تعديل حالة ميزات تسهيل استخدام التلفزيون.

المزيد من المعلومات: <https://www.samsung.com/us/accessibility/televisions>

4.3.3 الفيديو عند الطلب والبث المتواصل 4.3.3.1 منصة Movistar 5S (إسبانيا)



Movistar+ هي منصة الفيديو عند الطلب لشركة Telefónica، التي تضم أكثر من 4 ملايين مشترك في إسبانيا. وتشمل خدماتها Movistar+ 5S، وهو أول تلفزيون يقدم محتوى أصلي يمكن الوصول إليه (أكثر من 2000 عنوان، بما في ذلك أفلام سينمائية، وطلاقات مسلسلات، وأفلام وثائقية) مصحوبة بترجمات مرئية، وأوصاف صوتية، ولغة إشارة للأشخاص ذوي الإعاقات البصرية والسمعية.

المزيد من المعلومات: Movistar+ 5S



الرسم التوضيحي -12 لقطة شاشة من فيلم معروض على Movistar+ 5S مع خدمات الشرح النصية ولغة الإشارة.



تستخدم شركة British Sign Language (BSLBT) البرامج التلفزيونية المُعدّة بلغة الإشارة البريطانية بواسطة أشخاص صم وموجهة للصم. ويتم بث هذه البرامج في فترات زمنية محددة على قناتي Film4 و Together TV، وتتوفر عبر الإنترنت من خلال موقع BSL Zone الإلكتروني.



الرسم التوضيحي -13 لقطة شاشة لفيديو عبر الإنترنت مصحوب بشروح نصية ولغة إشارة على موقع BSL Zone الإلكتروني.

المزيد من المعلومات: <https://www.bslzone.co.uk/about>



Described and Captioned
Media Program

يتلقى برنامج الوسائط الموصوفة والمصحوبة بشرح نصي (DCMP) التمويل من وزارة التعليم الأمريكية وتديره الجمعية الوطنية للصم. ويقدم خدمات مصممة لدعم وتمكين التحصيل الأكاديمي للطلاب المكفوفين، أو ضعاف البصر، أو الصم، أو ضعاف السمع، أو الصم والمكفوفين. وتشمل خدماته أكثر من سبعة آلاف فيديو تعليمي عالي الجودة.

ولدى البرنامج أيضًا قناة YouTube تحتوي على مقاطع فيديو قصيرة وأرشيف من الأفلام الكلاسيكية الموصوفة والمكتوبة.

المزيد من المعلومات: <https://dcmp.org>

.v

استراتيجيات لتعزيز إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام

صُممت مجموعة الأدوات هذه لمساعدة صانعي السياسات وواضعي التشريعات على تطوير سياسات سهولة النفاذ الرقمي ومنالية الويب. علاوة على أنها تحدد العديد من أفضل الممارسات ذات الصلة بمختلف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الراديو والتلفزيون. وفيما يخص البث التلفزيوني والمجال السمعي البصري، يوصى بتعزيز إمكانية الوصول في كل من أجهزة التلفزيون والبرامج التلفزيونية، وزيادة استخدام الأوصاف الصوتية، والشروح النصية، ولغة الإشارة.

تتضمن مجموعة الأدوات أيضًا بعض الممارسات الأفقية، مثل المشتريات العامة، التي تسلط الضوء على فكرة أنها تمثل كذلك حافزًا للموردين لتوفير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات مُيسّرة الوصول لعامة الناس.

المزيد من المعلومات: <http://www.e-accessibilitytoolkit.org>

يناقش هذا القسم مدى أهمية تعزيز إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام، وي طرح مختلف وجهات النظر، والإستراتيجيات، وأفضل الممارسات.

5.1 وجهات النظر والإستراتيجيات من الحكومات وصانعي السياسات

5.1.1 مجموعة أدوات السياسات الدولية لسهولة النفاذ الرقمي ومنالية الويب (ITU-G3ict)



5.1.2 مشروع المنصة العربية للإدماج الرقمي التابع للجنة الإسكوا التابعة للأمم المتحدة (الشرق الأوسط)



Shared Prosperity Dignified Life



- تعزيز أفضل الممارسات والمبادئ التوجيهية لجهات البث في القطاعين العام والخاص من حيث خدمات تيسير الوصول إلى التلفزيون.
- عقد جلسات استشارية وتشكيل لجان المستهلكين مع الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل دراسة احتياجاتهم وتحسين خدمات الاتصالات والتلفزيون.
- إجراء دراسات وتقديم تقارير سنوية حول مدى توفير قنوات البث التلفزيوني وخدمات البرامج حسب الطلب للترجمات المرئية، والأوصاف الصوتية، ولغة الإشارة، أو أي من ذلك.

المزيد من المعلومات: <https://www.ofcom.org.uk/tv-radio-and-on-demand/broadcast-codes/tv-access-services>

5.2 وجهات النظر والإستراتيجيات من صناعة الإعلام

5.2.1 مؤسسة GBH (الولايات المتحدة)



مؤسسة GBH Educational Foundation هي مجموعة بث عامة في بوسطن. وقد تأسست في عام 1951، وكان لها دور بارز في تطوير تقنيات الشرح النصية المغلقة والأوصاف الصوتية للبث التلفزيوني. وتستضيف وحدتين عالميتين رائدتين في مجال إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام:

- مؤسسة (Media Access Group (MAG: بصفتها رائدة في تقديم تقنية الشرح النصية المغلقة للجماهير الصم أو ضعاف السمع، توفر مؤسسة MAG خدمات لصناعة الإعلام في الولايات المتحدة، حيث تنتج آلاف الساعات من البث المباشر والمسجل وبرامج تلفزيون الكبل، والمحتوى المتواصل، والأفلام الوثائقية، والموسيقى ومقاطع الفيديو، والمتاحف، ومعالم الجذب.

إن النهوض بسياسة سهولة النفاذ الرقمي ومنالية الويب، التي تركز على إتاحة الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها للجميع، على المستوى الوطني من خلال وضع السياسات، أمر ضروري لضمان استخدام البيئة المحيطة للتكنولوجيا والابتكار بكفاءة في سبيل تيسير الوصول إليهما. طوّرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، في إطار مشروع المنصة العربية للإدماج الرقمي (ADIP)، نموذجين لدعم الدول العربية في تطوير سياسات سهولة النفاذ الرقمي ومنالية الويب. وهذان النموذجان هما:

- نموذج الإسكوا حول السياسة الوطنية للنفاذية الرقمية في المنطقة العربية.
- نموذج الإسكوا حول الإرشادات الفنية للنفاذية الرقمية في المنطقة العربية.

تم تقديم هذين النموذجين خلال جلسة استشارية عبر الإنترنت في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 وإتاحتها من خلال المنصة العربية للإدماج الرقمي.

المزيد من المعلومات: <https://www.unescwa.org/arab-digital-inclusion-platform>

5.1.3 أوفكوم (المملكة المتحدة)



making communications work for everyone

أوفكوم (Ofcom) هي الهيئة المنظمة لخدمات الاتصالات، بما في ذلك الراديو، والتلفزيون، والفيديو عند الطلب. وفيما يخص خدمات الوصول إلى التلفزيون، تسترشد الهيئة في عملها بقانون خدمات الوصول إلى التلفزيون الذي يحدد الإرشادات والمتطلبات المتعلقة بالترجمة المرئية، ولغة الإشارة، والأوصاف الصوتية. وتشمل أنشطتها ما يلي:

فقدان السمع بمعلومات وموارد، ويعرض معلومات حول إمكانية الوصول في وسائط البث، مثل البرامج التلفزيونية، والبرامج الحوارية الإذاعية، والوسائط المتعددة عبر الإنترنت.

المزيد من المعلومات: <https://chha.ca/baf/>

5.3.2 الاتحاد الأوروبي للمكفوفين – الأفلام التي يسهل الوصول إليها (أوروبا)



بدأ الاتحاد الأوروبي للمكفوفين حملة للمطالبة بتمويل الأفلام التي يسهل الوصول إليها. جدير بالذكر أن جزءًا بسيطًا فقط من محتوى التلفزيون أو السينما في أوروبا يتم إنتاجه في نسخة يسهل الوصول إليها في المقام الأول، ما يعني أن الأفلام لا تتضمن أوصافًا صوتية وترجمات مرئية. واقتراحه كالتالي:

- تضمين وصف صوتي وترجمة صوتية ضمن معايير الاختيار والإرساء لفرص التمويل الأوروبية.
- تحديد هدف أن تتضمن 25% على الأقل من الأفلام التي تتلقى تمويلًا للإنتاج أو التوزيع الإعلامي وصفًا صوتيًا وترجمة صوتية بلغات الدول المنتجة.

المزيد من المعلومات: <http://www.euroblind.org/new-ebu-position-paper-media-funding-european-film-industry-promote-equal-access-culture-persons>

- المركز الوطني المعني بإتاحة الوصول إلى الوسائط (NCAM): يقدم مركز NCAM التخطيط الإستراتيجي والمشورة، والتدريب، وتقييم إمكانية الوصول، ويسهم في وضع المعايير واللوائح الدولية الرئيسية المعنية بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام.

المزيد من المعلومات: <https://www.wgbh.org/foundation/what-we-do#accessibility>

5.2.2 مؤسسة (MAA) Media Access Australia (أستراليا)



مؤسسة MAA هي مؤسسة خيرية مستقلة غير هادفة للربح متخصصة في زيادة إمكانية الوصول الرقمي ومناخية الويب للأشخاص ذوي الإعاقة. وقد تفرعت عن مؤسسة Australian Caption Centre في عام 1982، وتعمل منذ 2017 تحت مظلة مركز التصميم الشامل Center for inclusive design.

المزيد من المعلومات: <https://mediaaccess.org/au>

5.3 وجهات النظر والإستراتيجيات من المنظمات المستفيدة

5.3.1 مركز البث مُيسّر الوصول (كندا)



تتعاون مؤسسة Canadian Hard of Hearing Association مع The Broadcasting Accessibility Fund واللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات في إدارة هذه المبادرة لرفع الوعي وزيادة المعلومات حول إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام، ويزود الموقع الإلكتروني الأشخاص الذين يعانون من

RNIB

إن أحد أهم عناصر تحسين إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام هي تزويد المستخدمين بالمعلومات، وتعزيز استخدام خدمات الوصول، ورفع الوعي العام، وتمكين المستهلكين من المطالبة بحقوقهم. ويخصص المعهد الوطني الملكي للمكفوفين (RNIB) قسمًا من موقعه الإلكتروني لعرض معلومات محددة عن الوصف الصوتي، وإمكانية الوصول إلى التلفزيون، والسينما، والبث.

المزيد من المعلومات: <https://www.rnib.org.uk/information-everyday-living-home-and-leisure/television-radio-and-film>

٧١. وضع إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام في دولة قطر

6.1 الإطار التنظيمي والسياسات

6.1.1 التشريعات الخاصة بالإعاقة في قطر وتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

القانون المرجعي الذي يتناول احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في قطر هو القانون رقم 2 لعام 2004 بشأن ذوي الاحتياجات الخاصة. أرسى هذا القانون الأساس اللازم للاعتراف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في قطر، ويعمد إلى تنظيم جوانب التعليم والصحة، فضلاً عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة. ومع ذلك، فإن القانون لا يشمل بنود تتعلق بإمكانية الوصول.

هذا قسم أساسي في هذا التقرير، وجاء على إثر العمل الميداني الذي تم إجراؤه من خلال المقابلات والاستشارات عبر الإنترنت مع أصحاب المصلحة المعنيين. أولاً، يقدم الإطار التنظيمي والسياسات التي تؤثر في إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام في دولة قطر. ثانياً، يصف مختلف وجهات النظر (الحكومية، قطاع الإعلام، والمنظمات المستفيدة). أخيراً، يختتم صفاته بتلخيص التوقعات الرئيسية لأصحاب المصلحة والآمال المستقبلية بشأن إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام.

تعتبر وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن " زيادة توفر برامج الفيديو مُيسِّرة الوصول سيفيد الدولة، فضلًا عن العالم الناطق باللغة العربية بأسره. ومن ثمّ، يدعو الناشرين المحليين، ومنتجي وسائط الإعلام وموزعيها لزيادة تيسير المحتوى الرقمي وبرامج الفيديو، وقابلية استخدامها، وتوفيرها".

طالبت السياسة جميع منتجي / موزعي برامج الفيديو الرقمية في دولة قطر بوضع خطة تمكنهم من تقديم برامجهم مصحوبة بشروح نصية. ويجب أن تتضمن الخطة إجراءات بشأن:

- الشروح النصية المفتوحة للفيديوهات المسجلة مسبقًا، بما في ذلك الإعلانات التجارية، إلى حين دعم ميزات الشروح النصية المغلقة على نطاق واسع بواسطة أجهزة عرض الفيديو في دولة قطر.
 - توفير ما لا يقل عن 450 ساعة سنويًا من برامج الفيديو المصحوبة بشروح نصية في عام 2013
 - (ما يعادل 0.5 ساعة يوميًا لكل شركة)
 - توفير ما لا يقل عن 900 ساعة سنويًا من برامج الفيديو المصحوبة بشروح نصية في عام 2015
 - (ما يعادل ساعة واحدة يوميًا لكل شركة)
 - تزويد برامج الفيديو الرقمية المعروضة في الأماكن العامة، مثل المطارات، والحدائق العامة، ومراكز التسوق، ومراكز المعارض، والمتاحف، والملاعب الرياضية بشروح نصية بحلول عام 2015.
 - توفير شروح نصية لأية رسائل طوارئ يتم بثها للعامة في غضون 6 أشهر من تاريخ سريان هذه السياسة.
 - منح الأفضلية لبرامج الفيديو الرقمية التي تتضمن شروحًا نصية مفتوحة أو مغلقة كجزء من عمليات الشراء.
 - التعاون مع موردي الأجهزة والبرامج لضمان قدرة أجهزة فك التشفير، وأجهزة التحكم عن بُعد، والبرامج الموجودة في أنظمة قائمة الشاشة على استيعاب ميزات برامج الفيديو الرقمية مُيسِّرة الوصول.
- ومع ذلك، هذه السياسة ليست إلزامية.

صادقت قطر على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام 2008 وقدمت تقريرها الأولي إلى اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في يونيو/حزيران 2012. ونظرت اللجنة في هذا التقرير ونشرت قائمة بالملاحظات الختامية في 3 سبتمبر/أيلول 2015. توصي اللجنة بـ " وضع خطة شاملة لإمكانية الوصول مع تخصيص موارد كافية، وفرض عقوبات قابلة للإنفاذ وفعالة على عدم الامتثال، وخارطة طريق تستند إلى البيانات التفصيلية مع إطار زمني محدد. كما توصي اللجنة الدول الأطراف بتعزيز التصميم العام في جميع المباني والخدمات العامة، ووسائل الإعلام والاتصالات الاجتماعية، والمواصلات، والخدمات المتاحة للجمهور، ودمج معايير إمكانية الوصول في معايير المشتريات العامة".

في 20 أكتوبر/تشرين الأول 2020، نشرت اللجنة قائمة بالمسائل المحالة قبل تقديم تقارير دولة قطر الوطنية المقبلة. وفي الوثيقة، طالبت اللجنة بتوفير معلومات حول بعض الموضوعات ذات الصلة بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام:

- التدابير المتخذة لتعزيز التصميم العام في جميع المباني والخدمات العامة الجديدة والقائمة، ووسائل الإعلام والاتصالات والتواصل الاجتماعي، والنقل، والخدمات المتاحة أو المقدمة للجمهور.
- خدمات البث الحالية التي يمكن للأشخاص الصم الوصول إليها، (...) وتوفير الوصف الصوتي، والترجمة، والشرح النصي لمحتوى الفيديو.
- إلى أي مدى تم اتخاذ التدابير المناسبة لضمان إمكانية الوصول إلى المكتبات، والمواد السمعية البصرية، وخدمات البث للأشخاص ذوي الإعاقة.

6.1.2 سياسة سهولة النفاذ الرقمي ومنالية الويب في قطر

وضعت سياسة سهولة النفاذ الرقمي ومنالية الويب في قطر (2011) الأساس للنظام البيئي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مُيسِّر الوصول بهدف تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تحقيق الاستفادة الكاملة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتحسين قابلية الاستخدام العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع. وقد سلطت هذه السياسة الضوء على العقبات في خمسة مجالات رئيسية، بما في ذلك المحتويات الرقمية التي يمكن الوصول إليها، وفي إطارها، برامج الفيديو مُيسِّرة الوصول.

وفي ظل الغياب العام لتجهيزات إمكانية الوصول في الأفلام ودور السينما التجارية، تبرز العروض الشاملة التي تنظمها **مؤسسة الدوحة للأفلام**²⁸ خلال مهرجان أجيال السينمائي، والتي تعد استثناءً عن الشائع. ومنذ عام 2016، وبدعم معهد دراسات الترجمة في جامعة حمد بن خليفة، وفرت مجموعة مختارة من الأفلام العربية المعروضة في المهرجان بالشروح النصية، ولغة الإشارة، والأوصاف الصوتية.



المصدر: "الجوهرة" و"كشته" - تجربة متكاملة (2017)

عُرِضت هذه الأفلام خلال جلسات عرض شاملة حضرها مجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة قطر. وتم إشراك الصم والمكفوفين القطريين من خلال مجتمعاتهم، وإبلاغهم عن طريق إعلانات مخصصة مُيسرة الوصول على وسائل التواصل الاجتماعي.



المصدر: ذيب - تجربة متكاملة (2018)

6.1.3 تصنيف دولة قطر في مؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي

مؤشر تقييم حقوق الوصول الرقمي (DARE) هو مبادرة من منظمة المبادرة العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشاملة (G3ict) لقياس وتتبع التقدم الذي أحرزته الدول في مسألة إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يقيس المؤشر ثلاث فئات من المتغيرات: التزامات الدولة، والقدرة، والنتائج. أُثمرت جهود دولة قطر في مجال الوصول الرقمي عن احتلالها المركز الخامس في عام 2018 والمركز الأول في تصنيف نسخة 2020، وهو ما يعد إنجازاً استثنائياً.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه من الممكن تحسين مجال التلفزيون والوسائط المتعددة، حيث لم يكن من الممكن جمع معلومات عن النتيجة في هذا المجال وحقق 3/5 نقاط فقط من ناحية مستوى التنفيذ.

6.2 وضع إمكانية الوصول في كل مجال من مجالات وسائط الإعلام

6.2.1 الأفلام ودور السينما

إن إجراءات إمكانية الوصول في دور السينما في دولة قطر ليست شائعة للغاية. في الغالب، كان يتم استيراد الأفلام المعروضة من دول أجنبية، ومع أنه يمكن مشاهدة بعض الأفلام مصحوبة بترجمات مرئية باللغات العربية، والإنجليزية، ولغات أخرى، فإنها تتوفر كشروح نصية مفتوحة، ونظراً لأن جمهور المشاهدين بمقدوره التحدث بلغات مختلفة - بسبب الطبيعة الديموغرافية لدولة قطر التي تتكون إلى حد كبير من قوة عاملة غير محلية - يمكن استبعاد شريحة كبيرة من جمهور المشاهدين في حال عدم توفير طريقة لقراءة اللغات المختلفة (على سبيل المثال، شرح نصي مغلق من خلال تطبيقات الهواتف المحمولة).

الأحكام الوحيدة المتعلقة بإمكانية الوصول المتوفرة في دور السينما في قطر هي إمكانية الوصول البيئية المادية. تقدم اثنتان من سلاسل دور السينما الكبرى في قطر (نوفو سينما وفوكس سينما) مقاعد مخصصة للكراسي المتحركة على الشاشات وفقاً لقسم الأسئلة الشائعة على موقع الويب الخاص بهم. ومع ذلك، فهي لا تتضمن أي معلومات محدثة حول إمكانية الوصول العامة أو ميزات إمكانية الوصول مثل الترجمات المرئية لكل فيلم.

²⁸ مؤسسة الدوحة للأفلام (DFI) [/https://www.dohafilminstitute.com](https://www.dohafilminstitute.com)

في هذه الدراسة، أُجريت مقابلة مع سبعة إعلاميين يعملون لصالح قنوات تلفزيونية مختلفة في دولة قطر وأغلبهم أفادوا بوجود غياب عام لإجراءات إمكانية الوصول في البرامج التلفزيونية. وفي ظل غياب التشريعات والمعايير المحددة، لا توجد حاليًا أي التزامات أو توقعات بأن تتخذ جهات البث التقليدية في دولة قطر خطوات لتيسير خدماتها للجميع.

يسفر هذا الوضع عن الغياب العام للترجمات المرئية، والأوصاف الصوتية، ولغة الإشارة في الأفلام والبرامج التلفزيونية، مع الاستثناء الوحيد المتمثل في استخدام لغة الإشارة في بعض نشرات الأخبار أو البرامج السياسية:

- تقدم **شبكة الجزيرة** نشرتين إخباريتين يوميًا، وتستمر مدة بث كل واحدة من 20 إلى 30 دقيقة، الأولى الساعة 11 صباحًا، والثانية الساعة 5 مساءً.
- يقدم **تلفزيون قطر** بثًا واحدًا يوميًا، في تمام الساعة 6 مساءً، ويحرص باستمرار على تقديم معلومات من وزارة الصحة حول فيروس كوفيد - 19.
- تقدم **قنوات الكأس الرياضية** بعض الأخبار المترجمة خلال النشرات الإخبارية.
- عيّنت **قنوات بي إن سبورتس الإخبارية** مؤخرًا مترجمًا للغة الإشارة.
- لا تذيع **قناة الريان** أخبارًا مترجمة إلى لغة الإشارة.

إلى جانب ذلك، يزعم العديد من الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية أنهم لم يجربوا على الإطلاق الأوصاف الصوتية أو الترجمات المرئية المخصصة للسمع في البرامج التلفزيونية القطرية.

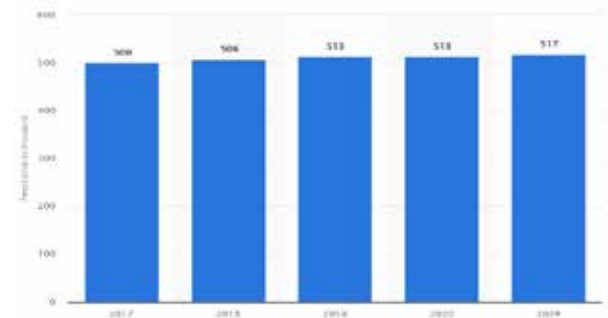


الرسم التوضيحي -15 أخبار مصحوبة بترجمة لغة الإشارة في قناة الجزيرة. المصدر: www.signlangtv.org

هناك طريقة إضافية لتيسير الوصول إلى الأفلام من خلال أقراص DVD و Blue Rays وغيرها من تنسيقات الفيديو المادية والرقمية. وإلى جانب الاستخدام الخاص، توفر المكتبات العامة أيضًا إمكانية الوصول إلى الأفلام التجارية، والأفلام الوثائقية، والفيديوهات التعليمية. تقدم مكتبة قطر الوطنية خدمة للأشخاص ذوي الإعاقة؛²⁹ حيث تتيح لهم إمكانية الوصول إلى كتب مطبوعة بأحرف كبيرة، وكتب مسموعة، وكتب مطبوعة بطريقة برايل للقراء المكفوفين، بينما تعمل غرفة التكنولوجيا المساعدة المخصصة على مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في الوصول إلى المعلومات ومواد المكتبة، بما في ذلك الكتب الإلكترونية، والكتب المسموعة، والموسيقى، والفيديوهات. في الواقع، يتضمن فهرس المكتبة بضع مئات من الأفلام الرقمية، وأقراص DVD و Blue Rays، وليس من الغريب أن تتضمن تلك الأفلام ترجمات مرئية، وشروحات نصية، وأوصاف صوتية بعدة لغات. وللأسف، لم تصبح "إمكانية الوصول" جزءًا من البحث المتقدم بعد، ولكن في المستقبل ستوفر المكتبة مجموعة مختارة من وسائط الإعلام التي يسهل الوصول إليها من فهرسها.

6.2.2 التلفزيون

ازداد وجود أجهزة التلفزيون في المنازل القطرية على مدى السنوات الماضية، ومن المتوقع أن يستمر هذا النمو.



الرسم التوضيحي -14 انتشار أجهزة التلفزيون لدى الأسر والتوقعات في دولة قطر. المصدر:

³⁰ Statista

الخدمات مُيسرة الوصول في مكتبة قطر الوطنية ²⁹
<https://www.qnl.qa/en/people-with-disabilities>
 انتشار أجهزة التلفزيون لدى الأسر في دولة قطر من ³⁰
<https://www.statista.com/statistics-2024/tics/999636/qatar-tv-household-penetration>
 2017 إلى 2024

- **خدمة Ooredoo TV:** تتضمن الباقة الأساسية أكثر من 190 قناة محلية ودولية شهيرة، بالإضافة إلى أفلام ومسلسلات حسب الطلب، وتسمح الباقات المتقدمة بالوصول إلى الشبكات الدولية والإقليمية، مثل STARZPLAY أو OSN. ومع أن أوريدو لا تقدم معلومات محددة حول إمكانية الوصول، يبدو أن بعض ميزات إمكانية الوصول متوفرة: تتوفر الترجمات المرئية للغات عند الطلب، ونظرًا لأنها تدعم أجهزة فك التشفير القائمة على نظام التشغيل أندرويد، فإنها توفر ميزة التشغيل الصوتي ولديها القدرة على دعم أدوات الوصول القياسية لنظام التشغيل أندرويد.



الرسم التوضيحي -16 مثال على جهاز تحكم عن بُعد ومشغل مزودين بترجمات مرئية من أوريدو.

المصدر: <https://www.ooredoo.qa/portal/OoredooQatar/otv>

- **خدمة Giga TV من فودافون:** توفر الوصول الفوري إلى أكثر من مائة قناة، بالإضافة إلى قناة للفيديو عند الطلب، ويستند جهاز فك التشفير إلى تلفزيون أندرويد، ومن ثم، يمكن أن تتوفر بعض ميزات إمكانية الوصول.



الرسم التوضيحي -17 قائمة تفاعلية من خدمة Giga TV من فودافون. المصدر: <https://www.vodafone.qa/en/gigatv>

قدّم الإعلاميون العاملون في مجال التلفزيون الذين أجريت معهم المقابلات بعض التوصيات لتحسين وضع إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام، والتي تم تلخيصها أدناه:

- يجب وضع قوانين وطنية وتنفيذ سياسات متعلقة بإمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام، ومن الضروري العمل بالتعاون مع صانعي القرار وأصحاب المصلحة رفيعي المستوى في قطاع الإعلام، و الخبراء المعنيين بتيسير الوصول لتنفيذ هذه السياسات.
- هناك نقص في الخبرة ذات الصلة بإمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام في الشركات الإعلامية. ومن ثم، يجب أن تكون الخطوة الأولى بناء القدرات والتدريب على المهارات. ويجب تعيين خبراء في تيسير الوصول لتقديم التدريب، ثم تخصيص قسم ليكون مسؤولاً عن إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام داخل تلك الشركات.
- رفع الوعي، داخل قطاع الإعلام ولدى الجمهور، حول احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة المتعلقة بالمحتويات السمعية البصرية. وفي نفس الإطار، يساهم تعيين أشخاص ذوي إعاقة في قطاع الإعلام في زيادة إبرازهم وتسهيل الضوء عليهم.
- إنشاء مسابقة أو جوائز على المستوى الوطني للقنوات أو البرامج التلفزيونية التي تساهم في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة.

6.2.3 الفيديو عند الطلب والطلب المتواصل

يزداد توفير منصات الفيديو التي تقدم خدمات الفيديو عند الطلب والطلب المتواصل في دولة قطر. وسيكون المنافسان الرئيسيان مزودي خدمات الاتصالات الرئيسيين في دولة قطر: أوريدو وفودافون، ولدى كل منهما منصات الفيديو عند الطلب والطلب المتواصل.

المؤسسة	القطاع	رابط الموقع الإلكتروني
وزارة التربية والتعليم العالي	الحكومة	https://www.youtube.com/c/eduqatar
وزارة المواصلات والاتصالات	الحكومة	https://www.youtube.com/user/ictqatar
وزارة الصحة العامة	الحكومة	https://www.youtube.com/user/OfficialSCHQatar
مؤسسة قطر	التعليم	https://www.youtube.com/user/qatarfoundationqa
جامعة قطر	التعليم	https://www.youtube.com/c/qataruniversity
تلفزيون قطر	الإعلام	https://www.youtube.com/c/QatarTelevision
قناة الريان	الإعلام	https://www.youtube.com/user/AlrayyanTV
جريدة Peninsula	الإعلام	https://www.youtube.com/c/ThePeninsulaNewspaper
جريدة Gulf Times	الإعلام	https://www.youtube.com/c/GulftimesVideos/featured
أوريدو قطر	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	https://www.youtube.com/user/OoredooQatar
فودافون قطر	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	https://www.youtube.com/user/vodafoneqatar
مركز مدى	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	https://www.youtube.com/c/madacenterQatar
مؤسسة الدوحة للأفلام	ثقافة ورياضة	https://www.youtube.com/user/dohafilm
الطريق نحو ٢٠٢٢	ثقافة ورياضة	https://www.youtube.com/c/RoadTo2022

كُددت بعض الأمثلة على الفيديوهات المصحوبة بترجمات مرئية، أو أوصاف صوتية، أو لغة إشارة. علاوة على ذلك، عند توفير خيارات مثل الترجمات المرئية باللغة الإنجليزية أو العربية، فإنها تُقدم مفتوحة ولا تستفيد من إمكانيات أدوات YouTube لتشغيل أو إيقاف إصدارات اللغات المختلفة للترجمات المرئية والنسخ النصية.

• **Bein Connect** تقدم بتًا مباشرًا عبر الإنترنت لجميع أكبر الألعاب والبطولات الرياضية والترفيه، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من أحدث الأفلام والبرامج التلفزيونية المحلية والدولية. يدعم تطبيق bein Connect معظم الأجهزة الذكية وأنظمة التشغيل. يقدم التطبيق ترجمة للأفلام حسب الطلب باللغتين الإنجليزية والعربية. لا تقدم Bein Sports أي معلومات أخرى حول إمكانية الوصول إلى التطبيق.

إلى جانب هؤلاء المزودين الوطنيين الثلاثة، يمكن استخدام العديد من المنصات العالمية، مثل Netflix أو Apple TV من دولة قطر. ومن المتوقع أن يحافظوا على تقديم خدمات إمكانية الوصول بنفس مستوى الجودة التي يقدمونها بها في الدول الأخرى.

6.2.4. الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

نظرًا لعدم توفر إمكانية الوصول في القنوات التلفزيونية، يفرض العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إلى وسائل الإعلام من خلال YouTube وخدمات البث عبر الإنترنت الأخرى؛ حيث يسهل العثور على المواد الموصوفة أو المصحوبة بشرح نصي في مقاطع الفيديو الدولية.

وفيما يخص هذا المشروع، فقد استكشفنا قائمة قنوات YouTube ذات الصلة في دولة قطر لتقييم توفير ميزات إمكانية الوصول:

جدول 4- قنوات YouTube من المؤسسات ذات الصلة في دولة قطر



الرسم التوضيحي -18 لقطات شاشة من بعض الفيديوهات التوعوية في دولة قطر مع ترجمات مرئية/لغة الإشارة.

6.3 التوقعات والآمال المستقبلية حول إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام

من منظور لوائح إمكانية الوصول

على الرغم من غياب التشريعات الخاصة بإمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام، فإن هناك بعض القوى الإيجابية التي يمكن أن تسهم في تحسين أهمية هذا الموضوع:

- اعترف مؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي في دولة قطر بأنها رائدة الوصول الرقمي في العالم، ولكن أشار التقييم في الوقت ذاته إلى نقص المعلومات عن التلفزيون وإمكانية الوصول إلى الوسائط المتعددة في الدولة.
- يشهد قطاع التلفزيون، والبحث، ووسائل الإعلام في دولة قطر تغييرات. وإلى جانب الابتكارات التقنية والصناعية التي تضيف جهات فاعلة جديدة إلى قطاع البحث، هناك مشروعات جديدة قد تكون إستراتيجية لتحسين الوصول إلى وسائل الإعلام في المستقبل. ومن المحتمل أن يؤدي هذا إلى جعل وضع لوائح إضافية ضرورة، وقد تكون إمكانية الوصول أحد الموضوعات التي يجب التطرق إليها.

وأفضل الممارسات في هذا المجال هي بعض الفيديوهات التوعوية عن الإعاقة التي توزعها المؤسسات المختلفة. هذه بعض الأمثلة:

- فودافون قطر - اليوم العالمي للغات الإشارة
<https://www.youtube.com/watch?v=PcgQm180VXQ>

- ساسول - حملة حتمًا قادر - سيناريو السينما
<https://www.youtube.com/watch?v=PvZN8KwARAI>

- حملات مركز مدى التوعوية.
<https://www.youtube.com/watch?v=-Jcx7xZxfqA>



- يوجد في قطر مركز متخصص في مجال النفاذ الرقمي (مركز مدى للتكنولوجيا المساعدة) الذي يهدف إلى دعم المنظمات المحلية للامتثال لسياسة النفاذ الرقمي الوطنية ومعايير النفاذ الرقمي.

من منظور صناعة وسائط الإعلام

في حين أن الترجمات المرئية المعتادة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، بالإضافة إلى العديد من اللغات الأخرى، متاحة على نطاق واسع في دور السينما والتلفزيون في دولة قطر، لا تزال ميزات إمكانية الوصول الأخرى، مثل الشروح النصية أو الأوصاف الصوتية غير متاحة إلى حد كبير. ويزعم الخبراء الذين تم الرجوع إليهم أنه لا يزال من الضروري إقناع الأشخاص المسؤولين عن الإعلام في دولة قطر بأن لكل شخص الحق في المعرفة، ومن ثم، جعل الحصول عليها سهلاً وميسراً للجميع، بغض النظر عن الإعاقة.

إلى جانب زيادة الوعي، يتعين على صناعة الإعلام النظر إلى إمكانية الوصول على أنها فرص سوقية، ولا سيما عند أخذ سوق وسائط الإعلام باللغة العربية وفي دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الاعتبار. ووفقاً لما صرّح به شاهان عكاوي، المدير الأول لمرحلة ما بعد الإنتاج في مؤسسة الدوحة للأفلام، "بعيداً عن النظر إلى العروض الشاملة باعتبارها تجربة في دولة قطر، هناك سوق ضخمة لوسائط الإعلام الميسرة باللغة العربية. وبالفعل، كان هناك بعض الاهتمام بتوزيع الأفلام الميسرة للجميع من دول أخرى".

أحد الأمثلة على التغييرات الأخيرة في المشهد الإعلامي في دولة قطر التي يمكن أن تسهم في زيادة اهتمام السوق بإمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام هي المدينة الإعلامية القطرية، التي تأسست بموجب القانون 31. ويمنح القانون المدينة الإعلامية الجديدة عددًا من الصلاحيات، بما في ذلك إجراء البحوث والأعمال الاستشارية ذات الصلة بالقوانين والقواعد المتعلقة بتنظيم وتعزيز وسائط الإعلام والبحث العلمي، وتقديم الخدمات الإدارية، واللوجستية، والتقنية للشركات المرخصة التي تنفذ جميع أنواع الأنشطة في المدينة الإعلامية.

علاوة على ذلك، ومثلما ارتأى هذا المشروع، قد تصبح دولة قطر مركزاً للتميز في مجال وسائط الإعلام باللغة العربية. وعلى الرغم من غياب صناعة خدمات إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام (الترجمة المرئية، والوصف الصوتي، وترجمة لغة الإشارة) في العالم العربي، إلا أنها موجودة في الدول التي لغاتها الرسمية هي الإنجليزية، والإسبانية، والألمانية، بالإضافة إلى اللغات الأوروبية الأخرى. ومن ثم، بخلاف التأثير المحدد في دولة قطر، تتبلور أيضاً فرصة أن تصبح مرجعاً في

خدمات إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام باللغة العربية. حالياً، هناك عدد قليل جداً من الأمثلة على الشركات أو الأفراد في دولة قطر الذين يمكنهم تقديم خدمات عالية الجودة في الترجمات المرئية، أو الأوصاف الصوتية، أو ترجمة لغة الإشارة لأجهزة التلفزيون، والأفلام، والفيديو بشكل عام. ومن المحتمل أن يشكل ذلك عقبة أمام إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في المستقبل. ومع ذلك، لا يرجع عدم توفر الخدمات إلى نقص عدد المهنيين المدربين، ولكن نقص الطلب على خدمات إمكانية الوصول الاحترافية.

في هذا الصدد، تقول الدكتورة جوزيليا نيفيس، العميد المشارك لشؤون التيسير والمشاركة الاجتماعية في معهد دراسات الترجمة في جامعة حمد بن خليفة "يمكننا تقديم قائمة تضم خمسين من خريجي معهدنا المدربين على التقنيات الأساسية على أيدي أساتذتنا المتخصصين في الترجمة السمعية البصرية. ويمكنهم العمل مع الجماهير المكفوفين والصم وضعاف السمع، وتقديم الشروح النصية، والوصف الصوتي، وغير ذلك، ولكن حتى يصبحوا محترفين متميزين، يحتاجون إلى العمل في مشروعات حقيقية في صناعة وسائط الإعلام".

فيما يخص ترجمة لغة الإشارة، صرّح الدكتور سمير سمرين، مترجم لغة الإشارة في شبكة الجزيرة وممثل اللغة العربية في الرابطة العالمية لمترجمي لغة الإشارة قائلاً "تعد دولة قطر واحدة من أكثر الدول تركيزاً على الاستفادة من خدمات ترجمة لغة الإشارة، حيث استشارت متخصصين في المجال، بالرغم من قلة عدد الصم في دولة قطر. وبناءً عليه، هناك طلب مرتفع نسبياً على مترجمي لغة الإشارة في دولة قطر. وهم مدربون ويمتلكون ما يلزم من المهارات والخبرة للاضطلاع بالعمل".

من منظور المنظمات المستفيدة

لم يكن الأشخاص ذوو الإعاقة في دولة قطر كثيري المطالب بشأن حقوق إمكانية الوصول في الماضي، ويرجع ذلك جزئياً إلى غياب الوعي حول إجراءات إمكانية الوصول المتاحة. على سبيل المثال، نفذت مؤسسة ILUNION عملاً ميدانياً عن خدمات تيسير الوصول في دولة قطر في عام 2015، حيث أجرت مقابلات ومناقشات جماعية مختلفة مع أشخاص من ذوي الإعاقة. وفي محادثتنا في ذلك الوقت، لم يتمكن هؤلاء الأشخاص من ذكر أي أمثلة على الوصف الصوتي أو لغة الإشارة في التلفزيون أو السينما. ولم يروا في ذلك الأمر مشكلة كبيرة؛ إذ لم يعلموا بوجود حل تقني في الأساس.

غير أن الوضع تغيّر خلال السنوات الخمس الماضية، حيث سمح الوصول إلى منصات الفيديو الإلكترونية والفيديو عند الطلب والبحث بالبحث عن الوسائط التي تليها احتياجات هذه المجموعات من المستخدمين وإيجادها. أصبحت لغة الإشارة جزءًا أساسيًا من نشرات الأخبار في التلفزيون القطري، وأتاح مهرجان أجيال السينمائي لهذه المجموعات من المستخدمين فرصة تجربة مشاهدة أفلام يسهل الوصول إليها وتهمهم. وعلى حد قول شاهان عكاوي، المدير الأول لمرحلة ما بعد الإنتاج في مؤسسة الدوحة للأفلام: "لم تكن إتاحة السينما لهؤلاء الأشخاص تجربة متكاملة فحسب، وإنما تجربة ثقافية أيضًا؛ حيث لم يشاهد معظمهم فيلمًا عربيًا من قبل".

خلاصات وتوصيات لدولة قطر

7.1 خلاصات

شهدت وسائط الإعلام تحولات غير مسبوقة في العقد الماضي. وقد تم استبدال التلفزيون الرقمي، والفيديو عند الطلب، ومنصات البث، وأنظمة أخرى لعرض الفيديوهات الإلكترونية عبر الإنترنت بالتلفزيون التناظري. وتحولت الصحف الورقية إلى وسائط عبر الإنترنت؛ حيث يحل المحتوى السمعي البصري محل النصوص المكتوبة بشكل متزايد. ودولة قطر ليست استثناءً عن هذا التوجه العام؛ ففي السنوات الأخيرة، فتح مشهد الوسائط السمعية البصرية الأبواب أمام جهات فاعلة جديدة وطنية ودولية.

تعد الوسائط السمعية البصرية أدوات مهمة في ترسيخ حقوق الأشخاص في الحصول على المعلومات، والمشاركة في المجتمع، والتعليم، والصحة، والوصول إلى الترفيه والحياة الثقافية. وعلى الرغم من هذه الأهمية، إلا أن هناك عقبات تعيّد قدرة الأشخاص على الوصول إلى الوسائط التقليدية، مثل السينما، والراديو والتلفزيون، بالإضافة إلى الوسائط الجديدة عبر الإنترنت. ويتأثر الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل خاص بهذه العقبات. وفي هذا الصدد، وضعت الدول الأكثر تقدماً من حيث المساواة في الحقوق التشريعات، والمعايير، والتقارير، والمبادئ التوجيهية التي تفرض تنفيذ وسائط الإعلام التي يمكن الوصول إليها.

في نطاق تطبيق أوسع وعلى المستوى الدولي، تعد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNCRPD)، أو قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة (ADA)، أو

سيراجع هذا الفصل الختامي أهداف المشروع ويقدم ملخصاً للنتائج الرئيسية لهذا التقرير والتوصيات والتوجيهات المستقبلية للتشجيع على تنفيذ حلول إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في دولة قطر.

7.2 توصيات لدولة قطر

بناءً على تحليل اللوائح الدولية وأفضل الممارسات، وتحليل وضع إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في دولة قطر، المذكورة في هذا التقرير، تم وضع عدة توصيات لتحسين الوصول الى وسائط الإعلام:

1. المساهمة في التشريعات، واللوائح، والمعايير الوطنية والدولية لتضمن متطلبات إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام
2. تعزيز استخدام وسائط الإعلام القابلة للنفذ في الحكومة والقطاع العام.
3. عقد اتصالات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في قطاع الإعلام في دولة قطر.
4. بناء قدرات العاملين في قطاع الإعلام من خلال التدريب المهني.
5. توفير المعلومات ورفع الوعي بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في قطاع الإعلام بشأن وسائط الإعلام القابلة للنفذ
6. دعم البحث والابتكار في وسائط الإعلام القابلة للنفذ باللغة العربية.
7. تعزيز توفير المعلومات ومشاركة المستخدمين ذات الصلة في تقييم خطة عمل إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام وتحسينها.

قانون إمكانية الوصول الأوروبي، أو قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الهند (RPwD) أمثلة على التشريعات التي توفر إطارًا عامًا لمتطلبات إمكانية الوصول وتعريفًا واضحًا للالتزامات القانونية. إلى جانب هذه اللوائح العامة المتعلقة بإمكانية الوصول، وضعت بعض الدول أيضًا قوانين ومعايير خاصة بمجالات وسائط الإعلام، مثل قانون الوصول إلى الاتصالات والفيديو (CVAA) في القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة أو التوجيه الخاص بخدمات الوسائط السمعية البصرية (AVMSD) في أوروبا.

تشمل هذه اللوائح المعدات والتقنيات، وأنظمة البث، وخدمات إمكانية الوصول، والخطوط التفاعلية. وتجدر الإشارة إلى أن مجال التطبيق واسع للغاية، ويشمل السينما، والتلفزيون، والفيديو عند الطلب وأنظمة البث، والفيديوهات الإلكترونية التي يتم نقلها عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

تختلف المتطلبات الوظيفية حسب الإعاقة. وترد بعض الأمثلة فيما يلي. يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقات السمعية إلى وسيلة بديلة للحصول على المعلومات الصوتية، والتي تأتي في شكل ترجمات مرئية وشروح نصية، ويحتاج آخرون حتى إلى ترجمة إلى لغة الإشارة لفهم الرسائل. وسيحتاج الأشخاص ذوو الإعاقات البصرية الشديدة إلى أوصاف صوتية لما يحدث على الشاشة. بينما سيحتاج الأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية والحركية إلى عناصر تحكم في التلفزيون والفيديو سهلة الاستخدام ومريحة في التشغيل. وأخيرًا، سيستفيد الأشخاص ذوو الإعاقات المعرفية وصعوبات التعلم من القوائم وعناصر التحكم التفاعلية سهلة الاستخدام، بالإضافة إلى خيارات تخصيص الفيديو المختلفة لتتلاءم مع قدراتهم المعرفية. وقد تنطبق بعض هذه المتطلبات على جميع الأنظمة التي توفر محتويات الفيديو، بينما تكون أخرى محددة بمجال معين.

لا يزال مستوى خدمات إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في دولة قطر منخفضًا عند مقارنته بالدول الأكثر تقدمًا في هذا المجال. وبالرغم من الإنجازات التي تحققت في مجال الوصول الرقمي، والتي قادت البلاد إلى تصدر مؤشر تقييم حقوق النفاذ الرقمي في عام 2020، لا تزال الأمثلة على إجراءات إمكانية الوصول في السينما، والتلفزيونات، والفيديوهات الإلكترونية نادرة للغاية. ومع ذلك، فقد تحسّن الوضع خلال السنوات الماضية، مع تطبيق بعض الإجراءات الملموسة التي يمكن اعتبارها أفضل الممارسات ونقطة انطلاق لتحسين إمكانية الوصول إلى وسائط الإعلام في دولة قطر على المدى المتوسط.

.VIII المراجع

G3ict (2015) Promoting Global Digital Inclusion through ICT Procurement Policies & Accessibility Standards. منشورات وتقارير G3ict

IRIS plus 2014-3 Enabling Access to the Media for All. Barrier-free access to audiovisual content: A fundamental human right. تم الاسترجاع من <https://rm.coe.int/1680783db1>

ISO/IEC TS 20071-21:2015 Information technology - User interface component accessibility - Part 21: Guidance on audio descriptions

ISO/IEC 20071-23:2018 Information technology - User interface component accessibility - Part 23: Visual presentation of audio information (including captions and subtitles)

ISO/IEC TS 20071-25:2017 Information technology - User interface component accessibility - Part 25: Guidance on the audio presentation of text in videos, including captions, subtitles and other on-screen text

Report ITU-R BT.2207- (2020). الاتحاد الدولي للاتصالات (2020). Accessibility to broadcasting services for persons with disabilities

Future of accessible audiovisual media services, tv and video programming. الاتحاد الدولي للاتصالات (2019).

قائمة بالمراجع المستخدمة في التقرير وروابط المصادر الخارجية.

Accessible Media Inc. (AMI) & G3ict (2013). Making Television Accessible to Everyone: AMI and the Canadian Experience. G3ict. تم الاسترجاع من <https://g3ict.org/publication/making-television-accessible-to-everyone-accessible-media-inc-ami-the-canadian-experience>

CEN-CENELEC GUIDE 6:2014-12. Guide for addressing accessibility in standards

EBU (2020). Freedom of the European Union for the Deaf, Freedom to Listen: Progress in Media Accessibility Technology. تم الاسترجاع من <http://tech.ebu.ch/publications>

EN 301 549 V3.2.1 (2021). Accessibility requirements suitable for public procurement of ICT products and services in Europe. تم الاسترجاع من https://www.etsi.org/deliver/etsi_en/301500_301599/301549/03.02.01_60/en_301549v030201p.pdf

European Disability Forum (2016). Toolkit for transposition of the European Union Directive on the accessibility of the audiovisual media services. التوجيه الخاص بخدمات الوسائط السمعية البصرية.

G3ict (2011). Making television accessible for everyone. الاتحاد الدولي للاتصالات. تم الاسترجاع من https://www.itu.int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Pages/Digital_Inclusion_Resources/Making_TV_accessible.aspx

Oncins, E., & Orero, P. (2020). No audience left behind, one App fits all: an integrated approach to accessibility services. Journal of Specialised Translation, 24, 192-211
https://www.jostrans.org/issue34/art_oncins.pdf

وزارة العدل الأمريكية (2010). معايير قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة للتصميم الميسر. تم الاسترجاع من https://www.ada.gov/2010ADAstandards_index.htm

المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (سبتمبر 2011). سياسة سهولة النفاذ الرقمي ومناخية الويب في دولة قطر

IX. المرفق الأول. قائمة مراجعة إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام

قائمة مراجعة لإجراء تقييم سريع لإمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام في مجالات السينما والأفلام، والتلفزيون، والفيديو عند الطلب، والبث، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي. الأفلام ودور السينما

الأفلام ودور السينما

- تتوفر ترجمات مرئية باللغتين العربية / الإنجليزية (تُفضّل الشروح النصية)
- توفر أنظمة استماع مُساعدة
- تقدم معلومات عن خدمات إمكانية الوصول في مكان العرض
- تقدم معلومات عن ميزات إمكانية الوصول في الأفلام
- هناك طريقة لاستقبال خدمات إمكانية الوصول على الجهاز الشخصي (على سبيل المثال، عبر تطبيق على الهاتف المحمول).

التلفزيون البث التلفزيوني

- تُقدم الشروح النصية. عدد الساعات سنويًا _____
- تُقدم الشروح النصية المغلقة (بدلاً من المفتوحة).
- تُقدم الأوصاف الصوتية. عدد الساعات سنويًا _____
- تُقدم لغة الإشارة. عدد الساعات سنويًا _____
- تقدم جهة البث التلفزيوني معلومات عن توفر خدمات إمكانية الوصول
- تتوفر خدمات إمكانية الوصول أيضًا للمحتويات المباشرة
- تُقدم جميع المعلومات عن حالات الطوارئ مصحوبة بالشروح النصية، والأوصاف الصوتية، ولغة

الإشارة أجهزة التلفزيون

- تتوافق أجهزة الاستقبال مع خدمات إمكانية الوصول إلى البث
- الجهاز قادر على عرض الشروح النصية والأوصاف الصوتية باستخدام قناة ثانوية
- تشمل أجهزة التحكم عن بُعد خيارات لتشغيل أو إيقاف ميزات إمكانية الوصول

دليل البرامج الإلكترونية

- يقدم معلومات حول توفر البرامج وإمكانية الوصول إليها
- توجد آلية لتصفية قائمة البرامج التي تتضمن ميزات إمكانية الوصول
- الشاشة قابلة للتخصيص (حجم النص، والألوان، وعناصر التحكم، وغير ذلك)
- يمكن استعراض دليل البرامج الإلكتروني باستخدام ميزة تحويل النص إلى كلام

الفيديو عند الطلب وخدمات البث

- تتوافق أجهزة فك التشفير مع خدمات إمكانية الوصول
- الجهاز قادر على عرض الشروح النصية والأوصاف الصوتية باستخدام قناة ثانوية
- تشمل أجهزة التحكم عن بُعد خيارات لتشغيل أو إيقاف ميزات إمكانية الوصول
- يجب أن تحتفظ الأفلام والبرامج التلفزيونية التي توفرت فيها ميزات إمكانية الوصول خلال بثها في الأساس بتلك الميزات عند توزيعها عند الطلب
- يمكن ضبط سرعة الفيديو على معدل يتراوح بين 0.5% و 20.0% من الوقت الحقيقي

الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

- تُقدم الشروح النصية
- تُقدم الأوصاف الصوتية
- تُقدم لغة الإشارة
- يدعم مشغل الوسائط لوحة المفاتيح
- يسمح مشغل الوسائط بالتحكم في مستوى الصوت بشكل مستقل عن عناصر التحكم في الجهاز
- يستوفي الموقع الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة إرشادات الوصول إلى محتوى الويب 2.1

